ملخص الدكتور عبد القادر لصهب

الاسم واللقب : عبد القادر لصهب
الدرجة العلمية: دكتوراه
المؤسسة الأصلية : كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة تلمسان.
الدولة:الجزائر .

☐ المشاركة بورقة بحثية

محور البحث:الأنا والآخر في الخبرة المعرفية العربية الإسلامية .

عنوان البحث:سؤال الذات في الأنثروبولوجيا الفلسفية العربية ، قراءة في فكر عبد الكبير الخطيبي .

ملخص البحث:

تعد الأنثروبولوجيا الفلسفية – باعتبارها طرحا ومنهجا – مشروعا فلسفيا يقوم على اعتبار "الذات" عاملا مؤسسا للنظرية الفلسفية ، ومن ثمّ كانت طروحات تعتمد على مبدأ "الذاتية" ، حيث تعمل على بسط مقولة " الذات " – كقيمة معرفية ووجودية – انطلاقا من مشهدية مزدوجة لتبحث في علاقاتها المستبطنة فيها (العلاقات الداخلية) وكذا الخارجة عنها (علاقاتها بالخارج = الهو / الآخر – المحيط / العالم).

ومن ثمّ ستكون هذه الورقة البحثية محاولة في التعامل مع مفهوم " الذات " من خلال نموذج " الاسم العربي الجريح " لعبد الكبير الخطيبي بدلالته الأنثروبولوجية الفلسفية ، وذلك باعتبار الأنثروبولوجيا الفلسفية مساءلة تتأسس على مجموعة من الحالات المعرفية – النفسية ، كالحدس والحب والرغبة والإرادة ، وذلك انطلاقا من الرموز الأساسية لفلسفة الذات والتي تعدّ أساس الطرح الأنثروبولوجي الفلسفي للسلوك الإنساني .

الكلمات المفتاحية :

الأنثروبولوجيا الفلسفية – الذات – المرجعية – الحوارات الداخلية والخارجية .

ملخص مشتة ياسين

الاسم واللقب:.....**ياسين...مشتة**

الدرجة العلمية: .....**ماجستير فلسفة**

المؤسسة الأصلية:.....**جامعة الجزائر**

الدولة:.....**الجزائر**

محور البحث: الرهانات الفكرية المرتبطة بالتواصل الحضاري

عنوان البحث: الفكر العربي الإسلامي بين آنية الحوار الحضاري مع الغرب و الآفاق المستقبلية

ملخص البحث:

إن التقدم العلمي وهيمنة التقنية وسيادتها العالم جعلت من الإنسان يعيش صراع مع أخيه الإنسان نتيجة متغيرات كثيرة مست معظم مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ولعلى أبرزها تلك المتغيرات الفكرية والفلسفية والثقافية التي من خلالها تكون الهيمنة في اي مجال تحت آفاق الثقافة العالمية ، أو العولمة او عالمية الأفكار التي تحاول بعض الدول بسط نفوذها على الإنسانية وفقها ،بينما في شق ثاني تقف بعض الشعوب وقفة العاجز المذهول من تلك المنجزات تارة وتحاول محاكاتها وتقليدها، وتارة أخرى تخنع لتلك الثقافة تحت وطأة الخوف والرهبة ,.... ومن هنا ينشأ الصراع الحضاري بين الشعوب ويتخذ أشكاله المختلفة ، وقد خط فيه العديد من المفكرين أمثال صمويل هنتغتون ، وكذا المهدي المنجرة بكتابه الحرب الحضارية ، الذين اهتموا بخصائص هذا الصراع ومسبباته وحاولوا تفسير محركاته وإبعاده العالمية.

وباشتداد الصراع الحضاري بمختلف اتجاهاته ونخبه الفكرية، ظهر مفهوم اخر من خلال تحديد الرؤى الفكرية المختلفة لشرائح المجتمع والذي يعبر عن النموذج الأنسب الذي ينير الطريق ويفتح الآفاق أمام المفكرين عموما والمفكرين العرب المسلمين خصوصا إلى اتخاذ موقع خاص بهم داخل الإنسانية وهو مفهوم (حوار الحضارات) الذي يمثل لنا نحن كعرب ومسلمين مشروع عالمي جدير بلم الشمل العربي الإسلامي والمشاركة في الحوار الحضاري العالمي

ولعلى الإشكالية التى نريد معالجتها في هذا الإطار

ما إمكانية وجودنا نحن كعرب مسلمين في طاولة الحوار الحضاري مع الغرب ؟ و هل هي إمكانية ندية أم تعايش؟

وهل نمتلك مشروعا فكريا للحوار العالمي مع الغرب ؟

محور البحث: الأنا و الآخر في الخبرة المعرفية الغربية.....

عنوان البحث:.. التوظيف الدلالي للألفاظ العربية في أعمال ألفونس دوديه

Alphonse Daudet

د. بغداد عبد الرحمن

الملحقة الجامعية بمغنية – جامعة تلمسان

abderrahmane-beghdad@hotmail.com

ملخص البحث :

لقد حظي الحديث عن الحضور القوي للفظة العربية / الأنا و تلمس ملامحها في الكتابات الغربية / الآخر ، بعناية الدارسين و الباحثين و من وجهات نظر مختلفة . و تحاول هذه الورقة البحثية خوض هذا الغمار من خلال الوقوف عند دور المفردات الفرنسية ذات الأصول العربية على إبداعات كبار الأدباء العالميين ، و تحديداً عند الكاتب الفرنسي ألفونس دوديه (1840-1897) الذي يعد واحداً من هؤلاء الكتاب الفرنسيين الذين بدا تأثرهم باللفظ العربي واضحاً في أعمالهم الأدبية .

و من هذا المنطلق ، سنسعى إلى تسليط الضوء على بعض الألفاظ العربية التي وردت في روايات دوديه بدراستها و تتبع أصولها العربية و الوقوف على دلالاتها.

الاسم واللقب:.....آمنة بن منصور
الدرجة العلمية: .....دكتوراه
المؤسسة الأصلية:.....المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت
الدولة:.....الجزائر

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

محور البحث

الأنا والآخر في الخبرة المعرفية العربية الإسلامية. و ممكن : الرهانات الفكرية المرتبطة بالتواصل الحضاري فكلاهما يصلح لموضوعي

عنوان البحث

الحوار الديني و تعايش الحضارات في الأندلس

ملخص البحث

ظل التعصب الديني – و لا يزال - الباعث الأول على الاختلاف ثم الصراع و من ثم الحرب ، و حروب العالم التي قامت كلها قديمها و حديثها سببها الأول الانتصار للدين- أيا كان هذا الدين – و رغم أن دعوة الإسلام عالمية ، و الرسول عليه الصلاة و السلام بعث للناس أجمعين ، فإن التعصب لا يزال قائما إلى يومنا هذا ، و ما عزز الاختلاف أكثر تعدد الطوائف و المذاهب و الجماعات ...التي تدعي كلها أنها على حق و أنها المتكلم الرئيس باسم الإسلام – و الإسلام بريء منها – و المطلع اليوم على أحوال الدول العربية و الإسلامية خاصة يقف على الفجوة الكبيرة التي أحدثها هذا الاختلاف على كل المستويات ، مما ولد الحقد و الصراع بل تجاوزه إلى استباحة الدماء و الحرمات فلا يكاد يمر يوم إلا و سمعنا بقصف هنا ، و مجزرة هناك ، و النتيجة ملايين المتشردين و آلاف القتلى و الجرحى ، و خراب و دمار ...حتى أصبحت الحواضر الإسلامية أثرا بعد عين ، كل هذا بسبب الاختلاف في المذاهب و الرؤى، و التعصب للرأي و الطائفية ...

و العائد إلى صفحات التاريخ يقف على التعايش السلمي الذي كان دائرا في الأندلس ، هذه الأرض التي جمعت على ترابها الأديان السماوية الثلاثة ، فضلا على عشرات الأعراق من عرب و بشكنس و بربر و إسبان ...و مع ذلك ظلت صامدة لقرون مسجلة أروع الصفحات الذهبية في تاريخ البشرية ، شعارها في ذلك التعايش و التسامح و تقبل الآخر.

الاسم واللقب: **عبد القادر دوحة**
الدرجة العلمية: **أستاذ محاضر قسم "أ"**
المؤسسة الأصلية: **جامعة خميس مليانة**
الدولة: **الجزائر**

المشاركة بورقة بحثية

محور البحث: **المحور السابع– رهان الانتقال من الصدام إلى الحوار.**

عنوان البحث: التواصل الثقافي بين البلاد المغاربية والغرب الأوربي في القرن 19م وأثره على التفكير المغاربي

ملخص البحث:

إن المتتبع لمسيرة التواصل بين المغاربة والغرب الأوربي خلال القرون: 17م، و18م، و19م، يلاحظ أنه لم يكن على نسق واحد، فقد كان يحدث لهذا االاتصال تبدل وتغير مع نهاية وبداية كل قرن، ليصل في نهاية المطاف(القرن 19م) إلى قبول المغاربة بذلك الآخر الأوربي، ثم قبول أفكاره وثقافته ومنجزاته الحضارية، بحكم أنه لا مفر من التلاقح الحضاري بين مختلف الشعوب والحضارات.

أن أهم ما ميز نظرة المغاربة لأوربا في القرنين السابع والثامن عشر الميلاديين، لم يخرج عن الاعتزاز بالتراث: كالدين الإسلامي، في المقابل استهجان ما لدى الغير "الكافر" وعدم استحسانه والاستخفاف به، وعدم الاكتراث واللامبالاة لكل ما طرحته الثورة الفرنسية من أفكار ومبادئ. فالصورة إذن، هي استمرار لرؤية الآباء والأجداد أيام الحروب الصليبية.

لكن مع بداية القرن التاسع عشر–تقريبا– لم يعد "الغير" في مؤلفات الكتاب المغاربة هم "النصارى دمرهم الله"، بل سيصبح الغير، صاحب الاختراعات والاكتشافات والتقدم المذهل في جميع مجالات الحياة. ولكنه لا يكون هذا فحسب، بل إنه يغدو مع ذلك: متصفا بالعدل ومراعاة القوانين: فلا مكان في بلاده للظلم والظلمة، ولقد كان من ثمار ذلك الاتصال بين أوربا والفضاء المغاربي، يقظة البلاد المغاربية، فبرز رواد فكر ، وبدأت الدعوة إلى الإصلاح وبناء الدول، وكان النموذج المختار هو الحضارة الأوربية.

هذا ومن أبرز المفاهيم التي طرحت على النخبة المغاربية: الموقف من العقل؟ فما موقفها من العقل والنهج العقلاني في التفكير؟ وكيف عالجت هذه القضية في بيئتها العربية الإسلامية التي سيطرت عليها لعدة قرون الرجعية الجامدة و المحافظة؟. ثم ما الموقف من الديمقراطية، ومن النمط الليبرالي في الحرية، وما يتصل بهما من دستور و قوانين؟.

سنجيب على هذه الإشكالية في ثلاثة محاور بالتعرض لموقف النخبة المغاربية من المفاهيم التي طرحت عليها مثلا:

من الجزائر: محمد بن العنابي، حمدان بن عثمان خوجة، الأمير عبد القادر، سليمان بن صيام، أحمد ولد قاضي، محمد السعيد بن علي الشريف...الخ

من تونس: وخير الدين التونسي ، أحمد بن أبي الضياف، و محمدالسنوسي، وبيرم الخامس،...الخ

من المغرب الأقصى: ومحمد الطاهر الفاسي، و إدريس العمراوي، وأحمد الكردودي، ومحمد الصفار، وإدريس العمراوي، ومحمد الحجوي...الخ

موقف النخبة المغاربية من الغرب الأوربي مع بدايات الاتصال

موقف النخبة المغاربية من العقل الأوربي

سنحاول رصد مختلف أراء ومواقف النخبة المغاربية من العقل الأوربي، ذلك أن هذا العقل الذي أنتج الثورة الفرنسية، وذلك الذي تفاعل معها، صار يصنف ضمن النوع المقبول والمتميز وهو ما وصف به خير الدين باشا التونسي وغيره من المغاربة الذين سنتعرف على آرائهم، المفكرين الفرنسيين–مثل– روسو وفولتير ومونتسكيو. فقال عن الأول: « وله من حسن التعبير ما لا تستقر معه الأوهام »

موقف النخبة المغاربية من الديمقراطية الغربية

كان الموقف من نظم الحكم التي تستند إلى الإرادة الشعبية في الدول الأوربية من القضايا التي طرحت على العقل العربي في القرن التاسع عشر. ولقد كانت المطالبة بالأخذ بهذه النظم وإقامة المؤسسات الديمقراطية تعني للمصلحين والمفكرين المغاربة، التصدي بالمعارضة والمقاومة للنمط الفردي الاستبدادي الذي كرسه الحكم العثماني في البلاد المغاربية لعدة قرون. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، الدعوة إلى أن تقوم جماهير الشعب بدور أكبر في إدارة شؤون بلادها والإشراف على مقدراتها..وهو الأمر الذي يعجل بتجاوز المجتمع المغاربي المتخلف، ويسرع به نحو مدارج الرقي.

موقف النخبة المغاربية من الحرية

أ–الحرية الشخصية:

بـ–الحرية السياسية:

جـ–الحرية الاقتصادية:

الاسم واللقب: علي سردوك
الدرجة العلمية: أستاذ مساعد "ا"
المؤسسة الأصلية: جامعة 8 ماي 45 قالمة
الدولة: الجزائر

المشاركة بورقة بحثية

محور البحث: الأنا والآخر في الخبرة المعرفية الغربية

عنوان البحث: **الإرهاب في هوليوود: دراسة حول الصورة النمطية للعرب والمسلمين في السينما الأمريكية.**

ملخص البحث:

يتفق الباحثون على أن التلفزيون يعد أقوى وسائل الاتصال التي ظهرت في القرن العشرين، وأكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا، نظرا لما يتميز به من جاذبية وانتشار في أوساط الجمهور، مستفيدا من تطور تكنولوجيا الأقمار الاصطناعية، وهو ما فتح الباب أمام انتشار القنوات الفضائية العامة منها والمتخصصة.

كما يقوم التلفزيون بدور كبير في تكوين الرأي العام والتأثير في اتجاهاته، خاصة وأن الأفراد يقضون وقتا طويلا في التعرض له، لهذا كان من الطبيعي أن يتم استغلاله كعنصر مهم ورئيسي في التأثير على المتلقي، ويتفق الباحثون على أن التلفزيون يلعب دورا أساسيا في تشكيل الرأي العام تجاه قضايا معينة، وتحديد موقعها في قائمة أولوياته، إلى جانب قدرته على الاهتمام بشخصيات معينة دون أخرى، وإضفاء أهمية على بعض الأدوار وإهمال البعض الآخر.

ولا شك أن وسائل الإعلام تلعب دورا محوريا في تكوين الاتجاهات والميول، وتؤثر على عملية اكتساب الجمهور للمعارف والمعلومات، لا سيما مع تزايد أحداث العنف والإرهاب، وذلك بهدف خلق معان ثابتة لتلك الأحداث. ومع اتساع نطاق التأثيرات والتداعيات المتلاحقة لها ونقص المعلومات المتوفرة عنها، تبرز وسائل الإعلام كمصدر رئيسي للحصول على المعرفة والمعلومات المتعلقة بهذه الأحداث، وبالتالي التأثير في اتجاهات الجمهور إزاءها، كما أن هذه الأحداث يصنفها الإعلاميون بوصفها أحداثا ذات قيمة إخبارية كبيرة، نظرا لأنها تنطوي على قدر متزايد من الصراع، ومن ثم تحتل هذه الأحداث موقعا متميزا من اهتمامات وسائل الإعلام بمختلف أنواعها.

تشير دراسات إلى أن التغطية المركزة من قبل وسائل الإعلام لقضايا الإرهاب عبر فترة زمنية ممتدة، يضع هذه القضايا في بؤرة اهتمام الرأي العام، وهذا التأثير هو الذي يعطي لوسائل الإعلام أهمية خاصة في مجال معالجة المشكلات الاجتماعية، بما في ذلك تلك التي تتميز بالسيطرة والتوجيه الفكري.

والارهاب كظاهرة ليست بجديدة، وان كانت مظاهرها قد تزايدت في العقدين الأخيرين، إلا أن الباحثين يجمعون على أن أحداث 11 سبتمبر شكلت منعرجا لهذه الظاهرة، حيث أصبح "الإرهاب" محورا استراتيجيا في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي دخل

مصطلح الإرهاب إلى دائرة الضوء مرة أخرى، واكتسب بعدا دوليا وأصبح محط اهتمام وسائل الإعلام، يظهر جليا من خلال كثافة تغطية تلك الوسائل للأحداث المرتبطة بالإرهاب سواء على مستوى النشرات والبرامج الإخبارية أو على مستوى المضامين السنيمائية والدرامية، ومن هنا أثير الجدل واثيرت المناقشات في وسائل الإعلام حول مفهوم الإرهاب، وماهية الأطراف الإرهابية، وتعددت التفسيرات للعنف السياسي، والفرق بين الإرهاب ومقاومة الاحتلال، وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالإرهاب.

وقد أدركت الإدارة الامريكية أهمية الإعلام كوسيلة فعالة في إطار "حملتها الدولية على الارهاب"، وهو ما أكده وزير دفاعها السابق "دونالد رامسفيلد" عندما قال: "على الولايات المتحدة ضرورة خوض حرب الأفكار لتقويض أركان هذه المجموعات الإرهابية"، فاتّجهت الادارة الأمريكية إلى رسم سياسات ثقافية وإعلامية للتصدّي للإرهاب، من مظاهرها بعث فضائيات تلفزيونية موجّهة للعرب والمسلمين، فضلا عن دعوة الحكومات العربية إلى إصلاح منظوماتها التربوية والتعليمية وتجنب تغدية الأفكار المتطرفة.

وإن كانت المواد الإخبارية في القنوات الفضائية الأمريكية من أكثر مظاهر الحملة الإعلامية الأمريكية على الإرهاب، فأن الأفلام السنيمائية تعد شكلا آخر من أشكال التحول الإعلامي الأمريكي باتجاه تكثيف الرسائل الموجهة للمتلقي التي تستهدف غرس أفكار واتجاهات معينة حول ظاهرة الإرهاب، حيث عملت "هوليوود" بعد 11 سبتمبر على تكثيف انتاج الأفلام التي تتناول الإرهاب من زوايا مختلفة.

ولعل القوة التأثيرية للسينما تكمن في جاذبيتها لدى الجمهور المتلقي، إذ تؤكد عديد الدراسات على كثافة تعرض الجمهور للمواد السينمائية والدرامية، ما يجعله (الجمهور) عرضة لتبني أفكار واتجاهات مقصودة حول ظاهرة الإرهاب، خاصة وأن التلفزيون بمؤثراته البصرية يتمتع بقدرة كبيرة في الاستحواذ على اهتمام المتلقي وحواسه، عن ذلك تقول الباحثة ماري وين: "أن التدفق الهائل والمتغير باستمرار للصور والأصوات الخارجية من التلفزيون والتنوع غير المنتظم للمشاهد التي تصدم العين وهدير الأصوات البشرية وغير البشرية التي تنقض على الاذن يدخل المشاهد في وهم عيش تجربة كثيرة التنوع".

ولن نخرج عن هذا الإطار في دراستنا، وسنحاول كشف سمات المعالجة السينمائية الأمريكية لظاهرة الإرهاب، وتأثير تلك المعالجة في تشكيل صورة نمطية عن العرب والمسلمين، من خلال إجراء دراسة سيميولوجية لفيلمي "كتلة أكاذيب " و "سيريانا" باعتبارهما عينة من الأفلام الدرامية الأمريكية التي تناولت ظاهرة الإرهاب.

الاسم و اللقب: عبد الغني بوالسكك
الرتبة العلمية: أستاذ مساعد "أ"
رئيس قسم الفلسفة بجامعة باتنة
مؤسسة العمل: جامعة الحاج لخضر باتنة باحث ومهتم بفلسفة الصدام والحوار والتحالف والتعارف بين الحضارات

عنوان المداخلة: رهان الانتقال من الصدام الى الحوار

الملخص:
تعد الثقافة من أهم الخصائص التي تميز أمة عن أخرى وحضارة عن غيرها، فهي تعبّر عن هويتها وشخصيتها وذاتيتها ولقد شكلت الهويات الثقافية الحرب الباردة الثانية، بعد الحرب الباردة الأولى التي كانت بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي، إلا أنها حرب تقوم على الصراع، لأن الأولى كانت حربا إيديولوجية، أما الحرب الحضارية الثقافية، فإنها بنيت على أسس الهوية والثقافة، ولقد رسمت هذه الحرب الجديدة معالم عصر ما بعد الإيديولوجيا، وشكلت سياسة كونية جديدة يسميها هنتنجتون بالسياسة الثقافية، أي أن الثقافة هي التي أصبحت تشكل السياسي، بمعنى أن الحرب الحضارية والثقافية التي ميزت عالم الأحادية ونهاية التاريخ، هي حرب رسمت خطوط تقسيم ثقافية جديدة بين الدول والأمم والشعوب، بنيت على خصائص كل ثقافة ومميزات كل حضارة، فالانتماءات الحضارية اليوم، هي التي أصبحت تحدد من نحن ومن هم، لقد أصبحت الثقافة عاملاً تبنى عليه العلاقات بين الدول.

إن المسيطر اقتصاديا وعسكريا مهيمن ثقافيا، ونتيجة لعملية التحديث التي قامت بها بعض الشعوب، ورفضتها شعوب أخرى، لأنه في اعتقادها التحديث يعني التغريب، فإن الثقافة أصبحت عاملاً أساسيا في تماسك أو تفسخ أو صراع بين الحضارات في عالم اليوم، عالم العولمة والأحادية، وأصبحت الثقافة هي التي ترسم معالم سياسة كونية على أساسها تحدد الانتماءات الحضارية والثقافية، وترسم شكل السياسات الدولية، المعبرة عن الحوار أو الصراع بين الحضارات.

فالهوية الثقافية هي العامل الموحد للجماعات التي تنتمي إليها، كما أنها عالم مميز للجماعات التي تختلف عنها، وعليه إذا زالت الهوية زالت معها المجتمعات التي تنتمي إليها، وإن ادعاء الغرب بأن قيمه الليبرالية عالمية، وأنها مبنية على الانفتاح لا الانغلاق، فإن هذا يعني أنه يقبل الثقافات المضيفة، وهذا في نظر هنتنجتون يمثل خطرا على هوية الحضارة الغربية، وقد يكون أحد الأسباب في أفول الغرب.

فالسياسة كعامل محرك مغير في العالم شهدت تغيرا جوهريا، حيث ارتبطت بالثقافة، وأصبح الصراع الأساسي ثقافياً حضارياً، والعكس صحيح، فقد ولّدت العلاقات الثقافية الجديدة في عالم ما بعد الحرب الباردة، سياسات جديدة،

وأنماطاً وعلاقات ثقافية جديدة، بنيت على أساس الانتماء، كما ارتبطت بميزان القوة، وأصبح الصراع أساسه السعي وراء امتلاك أكبر لوسائل القوة، وعلى هذا الأساس بنيت العلاقات الدولية، فإذا كانت علاقات القوة في الحرب الباردة ثنائية، فإن اليوم أصبحت متعددة لتعدد الحضارات والهويات الثقافية، ولانتهاء الصراع الإيديولوجي، وبداية الصراع الحضاري لانتهاء الاستعمار التقليدي، وعودة الأمم والدول إلى مقوماتها الحضارية.

فالفروق والسمات الثقافية الجوهرية، ستؤدي دورا حاسما في تطور المجتمعات وتحديد مصيرها كما أنها سترسم معالم السياسة الثقافية الكونية في المستقبل، وحتى ما يعرف بالهويات القاتلة والمتمردة عليها أن تعيد تحديد انتمائها، وستشارك في الأزمة الحضارية الراهنة.

فالعالم يشهد أخطر مرحلة في صراعاته التي عرفها، إنها مرحلة الصراع الثقافي الذي سيكون على طول الخطوط الحضارية، والثقافة هي أهم عامل فيه، لأنها سلاح ذو حدين، إنها عامل مجمع تجعل الجماعات الثقافية التي تنتمي لنفس الحضارة تتجمع وتشعر بهويتها، وتقف موحدة في وجه أي تهديد، كما أنها عامل مفرق، أي تفرق الشعوب التي تتمايز ثقافيا، وبالتالي تتمايز هوياتيا، وعملية تأكيد الهوية تعود لعدة عوامل كالصراعات التي تقع بين المجموعات الثقافية المتمايزة، وكذلك كرد فعل على الغزو الثقافي من طرف ثقافة أو حضارة مختلفة، وكذلك اختلاف الثقافتين في الدين، لأن هذا الأخير يعد عاملا حاسما في الشعور بوحدة الانتماء، كما أن الثقافات تنهض لتدافع عن قيمها وخصائصها في وجه الثقافات الغازية، التي تعتقد بأنها أفضل أو عالمية، وأن قيمها أفضل، ويجب أن تسود، من هنا يمكن ان نطرح الاشكالية كالتالي: هل يمكن ان نحقق تواصلا ثقافيا ايجابيا؟ هل يمكن ان يزول الصراع والصدام بين الثقافات والحضارات؟ الى اي مدى يمكن الايمان بعالم متعدد ومتنوع ثقافيا وحضاريا؟ هل استطاع الفكر العربي الحديث والمعاصر ان يخلق تواصلية ثقافية وحضارية ايجابية مع الغرب أو الآخر؟ هل انتقل العالم فعلا من منطق الصدام الى الحوار وربما الى التحالف؟

الاسم: نادية اللقب: لقجع جلول سايح
الوظيفة: أستاذة جامعية الدرجة: دكتوراه
الرتبة العلمية: أستاذة محاضرة أ
مكان العمل: كلية الآداب، اللغات والفنون، جامعة:
جيلالي ليابس سيدي بلعباس/ الجزائر

عنوان المداخلة:

معمارية التفكير وهندسة التواصل عند الطفل
قراءة في إجراءات التصميم وآليات البناء

تتوارث الأفكار عبر التاريخ مثلما تتوارث الممتلكات بين الأجيال في حلقات متواصلة، فكل فكرة ليست وليدة عصرها، أو "وليّ أمرها"؛ وإنما هي امتداد أو إرهاص: امتداد لفكرة سابقة إما أنها مبتورة أو أنها لم تتحقق على أتمّ وجه، أو أنها وليدة إرهاصات وتراكمات معرفية وجدت طريقها لتَتَفَتَّقَ بشكل أو بآخر.

إننا لا نخلق أفكارنا من العدَم، إننا لا نبتكر من الفراغ، وإنما هي التجربة والخبرة. إن رقي الحضارة أو انهيارها مرآة لمدى براعة المرء في استثمار ميراثه (الأفكار) أو إخفاقه فيه. فإذا كان المشروع الإصلاحي يبدأ بتغيير الإنسان، ثم بتعليمه الانخراط في الجماعة ثم بالتنظيم فالنقد البناء، فحريّ بنا إذن أن نرسِّخ إنسانية الإنسان في أبنائنا، لأنه في نظري أن قيادة حركة البناء الممهدة لظهور الحضارة، هي درس يسبق درس الأبجدية في مدارسنا، ذلك أن معرفة إنسان الحضارة وإعداده أشقّ بكثير من صناعة التكنولوجيا المادية المتطورة. ولعل الحوار هو أبسط صورة لتبادل الأفكار وإماطة اللثام عن دعامة الحضارة، فكثيرة هي الأعمال التي لم تلق النجاح، بل تآكلت في خرابها بسبب عدم وجود قنوات التواصل الحضاري.

ألم يتساءل علماؤنا ومفكرونا وأساتذتنا والنخبة منا: لما ينتاب الإنسان شعور بالفراغ الكوني؟؟ وإن كان مالك بن نبي قد أجاب بأن ذلك مردّه إعتزال الإنسان وحيدا، أفلا يطرح ذلك وبإلحاح شديد تساؤلا آخر حول كيفية ملء الفراغ؟؟ أو بالأحرى كيف نجنب أطفالنا هذا الفراغ؟؟؟؟

ومن ثمة ستكون هذه المداخلة بمثابة الدرس التعليمي الأول الذي يؤطر للتفكير الإيجابي عند الطفل "رجل الغد"، من خلال وضع اقتراحات لتصميم مخطط عملي يساعد الطفل في اكتشاف الآفاق الجديدة التي تساهم في بنائه النفسي والجسدي بشكل سليم، وبذلك نكون قد زرعنا بداخلة فكرة، وهذه الفكرة هي التي تطرح

الحاحا لاندماجه وتفتح شهيته لقنوات التواصل... إننا بهذا نضع رهانا كبيرا (فكريا وتربويا) متعلقا بالتواصل الحضاري بحق..

الاسم واللقب:ليليا شنتوح
الدرجة العلمية: أستاذ محاضر
المؤسسة الأصلية:كلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر 01
الدولة: الجزائر

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

محور البحث: الأنا والآخر في الخبرة المعرفية العربية الإسلامية.

عنوان البحث:التواصل الحضاري بين الثقافة الإسلامية والأوربية " الأندلس أنموذجا"

ملخص البحث: كان التواصل الحضاري سمة للحضارة الإنسانية جمعاء منذ فجر التاريخ، ونقصد بالتواصل الحضاري التكامل والتفاعل بين أفكار الشعوب بعضها ببعض، وانتقال تجاربها الحضارية ، وقد كان هذا التواصل والتفاعل سمة أصيلة في الثقافة العربية الإسلامية يشهد لذلك الحضارة الإسلامية في الأندلس سواء من حيث تعددها الثقافي أو من خلال ما شكلته من محطة تواصلية انسانية كان المسلمون روادها في تلك البقعة من العالم مما أدى إلى انتقال التراث الحضاري الإسلامي في مختلف جوانبه لأوروبا.

ولهذا نروم من خلال هذه المداخلة معرفة معاني التواصل الحضاري والثقافة الإسلامية ، ثم محاولة بيان الأسس والمنطلقات الحضارية الإسلامية في التعامل مع الآخر ، وبعدها نحاول رصد نماذج من الحضارة الأندلسية في هذا التفاعل والتواصل الحضاري بين الأندلس وأوروبا.

الاسم واللقب:أمين البار
الدرجة العلمية: أستاذ مساعد قسم "أ"
المؤسسة الأصلية: جامعة العربي التبسي "تبسة"
الدولة:الجزائر

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

محور البحث:الخامس : الرهانات الفكرية المرتبطة بالتواصل الحضاري

عنوان البحث: حوار الحضارات وإشكالية الآخر في الفكر العربي والإسلامي المعاصر

ملخص البحث:

إن التفاعل والتواصل بين الثقافات ظاهرة إنسانية متأصلة في التاريخ الإنساني،والعولمة بقدر ما ساهمت في التقارب بين الشعوب وانفتاح وتفاعل الثقافات على بعضها البعض، بقدر ما أدت إلى بروز النرجسية الحضارية والشوفينية الثقافية والتعصب الديني والانغلاق على الذات.

ويبدو أن تجاوز المسافة بين خطاب حوار الثقافات والأديان وبين الواقع المؤلم المكرس للعنف والتطرف والأحقاد وانسداد الآفاق، هي إحدى أهم الانشغالات المطروحة للنقاش، وعلينا أن نبدأ بترسيخ قيم الحوار والتسامح الديني والثقافي داخل مختلف التقاليد الثقافية والدينية وداخل مختلف الأنظمة التربوية ، ليتحول إلى سلوك فردي وجماعي داخل الأسرة، بين الأفراد، بين الجماعات وبين الأمم والشعوب. والحوار الثقافي والديني عملية متعددة الأبعاد، مسار للبناء المستمر، يتطلب المثابرة والنفس الطويل. وينبغي اليوم تطوير بيداغوجية جديدة ترسي لثقافة السلام قصد البحث عن أفضل السبل لكيفية التصرف بحكمة وتوازن أثناء التوترات والأزمات وبشكل يؤدي إلى امتصاص العنف والحد من نزعات التطرف . هذا ما يفرض التفكير بحس نقدي في آليات تشكيل صورة الآخر و في التصور المانيكياني الذي يدفع إلى اعتبار أن الأشرار دائما هم الآخرون الذين لا يتقاسمون معنا الانتماء وكذا مراجعة نزعة الاختزال والتبسيط والتعميم التي تسعى إلى نزع الطابع الإنساني عن ثقافات وجماعات وشعوب بأكملها وتحميلها مسؤولية أفعال وأعمال مشينة يرتكبها أفراد ومجموعات ينتمون إليها.

وأمام الصعود القوي لدعاة التطرف الديني والفكري، ألا يجب البحث عن إستراتيجيات جديدة لتحويل دياناتنا وثقافاتنا إلى منابع للحب، والتضامن والحوار البناء بين الشعوب ؟ ما هي السبل لتحقيق تواصل حقيقي بين والثقافات لامتصاص التطرف و العنف الفكري بمختلف أشكاله؟ ومع تزايد التحديات والرهانات العالمية التي تعيشها الإنسانية عند بداية القرن الحادي والعشرين ألسنا في حاجة إلى أخلاقية كونية تشترك فيها كل الأديان والثقافات والشعوب ؟ .

الاسم واللقب: جميلة حنيفي
الدرجة العلمية: أستاذة محاضرة أ
المؤسسة الأصلية: قسم الفلسفة، جامعة الجزائر 2
الدولة: الجزائر

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

محور البحث: 7- الرهان الانتقال من الصدام إلى الحوار

عنوان البحث: نظرية صدام الحضارات في الميزان

ملخص البحث:

رأى سمويل هنتنجتونSamuel P.Huntington (1927-2008) في نظريته عن صدام الحضارات 1993 The Clash of Civilizations أن "المصدر الأساسي للنزاع في العالم الجديد ويقصد عالم ما بعد الحرب الباردة لن يكون في المقام الأول إيديولوجيا أو اقتصاديا بل إن المصدر المهيمن للصراع سوف يكون ثقافيا. وسوف تكون الدول القومية الممثل الأقوى في الشؤون العالمية لكن الصراعات الأساسية للسياسة العالمية سوف تحدث بين أمم وجماعات من مختلف الحضارات. إن صراع الحضارات سوف يهيمن على السياسة العالمية".

بقدر ما استقطبت هذه النظرية -التي جاءت ردا على نظرية نهاية التاريخ والإنسان الأخير لفوكوياما 1992- اهتمام البعض أثارت حفيظة البعض الآخر وانتقاداته خاصة المنادين بحوار الحضارات Dialogue Among Civilizations -وهو مفهوم ظهر لأول مرة مع الفيلسوف الاوسترالي هانس كوشلر Hans Kochler-.

الغرض من مقالنا هو دراسة أهم الانتقادات التي وجهت إلى هذه النظرية وعلى وجه التحديد انتقادات ثلاثة منظرين وفلاسفة بارزين هم:

-إدوارد سعيد في مقاله عن "صدام الجهل" Eduard Said, « The Clash of Ignorance », 2001 ومحاضرته المشهورة التي تحمل عنوان "أسطورة صدام الحضارات" The Myth of the Clash of Civilizations.

-بول برمان، وكتابه عن الرعب والليبرالية Paul Berman, Terror and Liberalism 2003

-نعوم تشومسكي Noam Chomsky من خلال مقالاته "عالم بلا حرب" 2002 « A World without War" و« التاريخ الطويل المخجل للإهاب الامريكي« The Long Shameful History of American Terrorism. 2014

الاسم واللقب:أم نائل بركاني
الدرجة العلمية: دكتوراه
المؤسسة الأصلية:جامعة باتنة
الدولة:الجزائر
أ.د.أم نائل بركاني
أ. نجيبة العابد

معالم التواصل الحضاري وضوابطه

ملخص البحث

من المعلوم أن الإنسان مدني بطبعه، لذلك لا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين، إذ أن ذلك مجبول عليه بفطرته، فحياته واستقراره وسعادته وأمنه كل ذلك يتطلب قدرًا عاليًا من التفاعل والتواصل الإيجابيّ الراقي مع الآخر والتكامل الحضاريّ والتعاون الفعّال بين البشر، القائم على الاحترام والاعتبار. و الإسلام باعتباره رسالة عالميّة شاملة، يسع كل الأمم والحضارات والثقافات، بتعاليمه السمحة وبمبادئه العادلة، وبقيمه الإنسانية، وهذا التواصل لابد له من معالم ومبادئ تنبني عليها هذه العلاقة وتتوطد أواصرها مع الآخر، كما لابد من ضوابط منظمة لهذا التواصل الذي يحقق التكامل والتعاون، لا التبعية، والغلبة، وفي هذه الورقة ستحاول الباحثتان بيان معالم العلاقة مع الآخر، والمشترك الإنساني الذي يجعل هذه العلاقة قائمة ومستمرة، إذ لا تتوقف على التواصل السياسي، بل الاجتماعي والتربوي، والثقافي كما ستبين الباحثتان الضوابط اللازم مراعاتها عند التواصل مع الآخر من خلال هذه المباحث:

المبحث الأول: مفهوم التواصل الحضاري

المبحث الثاني: معالم التواصل الحضاري

المبحث الثالث: ضوابط التواصل الحضاري

الاسم واللقب: جمال الدين ڤوعيش

الدرجة العلمية: أستاذ محاضر أ

المؤسسة الأصلية: جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله

الدولة: الجزائر

محور البحث:السابع: الرهان الانتقال من الصدام إلى الحوار

عنوان البحث: **"رهانات التواصل الحضاري"**

–من أزمة الصدام إلى أفق الحوار–

ملخص البحث:

أصبح الحديث يدور حول حوار الثقافات أو التواصل الحضاري بصورة أكبر منذ أواخر القرن العشرين، والأكثر تحديدا منذ صدور كتاب صموئيل هنتغتون(Samuel Huntington) المعنونة بـ"صدام الحضارات: إعادة صنع النظام العالمي"، الذي ذهب فيه إلى تأكيد أطروحة مفادها أنّ الصراع المقبل سيكون صراع حضارات، وتنبأ أنّ "القوى الصاعدة" والتي ستشكّل خطرا على الغرب سيكون من التحالف بين الحضارة الإسلامية والحضارة الكونفيشيوسية(أي الصينية)، وأنّه على الغرب(أي القوى الكبرى) أن يستعد لل"صراع" مع الحضارة الإسلامية –كونها حضارة معادية– ومن الاستعداد للصراع المقبل تجريد المسلمين من "عناصر" القوة والنهضة وأسبابهما من الآن حتى إذا وقع الصراع تكون قدراتهم ضعيفة وتكون تكاليف المواجهة من ثمّ قليلة للغاية.

والحقيقة أنّ أطروحة هنتغتون(صراع الحضارات) أطروحة إيديولوجية ، فهي نظرية أو مقاربة لا تمت للمعرفة العلمية بأية صلة حتى وإن ادعى صاحبها بأنّه ينطلق من رؤية علمية في استقراء الحضارات الإنسانية ومنطلقاتها الفكرية والتاريخية.

لذلك توقع الكثير من الباحثين والأكاديميين في العالم أن يراجع هنتغتون استنتاجاته بطريقة عقلانية وواقعية، بغض النظر عن حاجة بعض المؤسسات في الغرب لمثل هذه الأطروحات وترويجها، والأسباب متعددة ومتوافرة وفق المنظور الاستراتيجي القائم، لأنّ ما قيل في هذا الكتاب يعد خطرا حقيقيا بكل المقاييس، سواء وافقناه في ما طرحه أو اختلفنا معه، فالأهم أنّ كتابه يساهم في تأجيج الصراع المفترض، وإعادة طرح العداوات النقدية الدفينة بمفاهيم ونظريات جديدة وافتراضات قد لا تكون صحيحة في الواقع، لكنّها ربما وجدت من يصغي إليها في ظل التوتر والتنافسن في وقت تحتاج الإنسانية فيه إلى تعاون وتعايش وتماسك أكثر فأكثر.

فالحضارات الإنسانية على اختلافاتها الكثيرة تقابلت وتعايشت وتصارعت، لكنّها ظلت أقرب إلى التعايش والتسامحن وبقي الصراع والتنافس محدودا بظروف معينة، فالأهم هو الاستعداد للتعايش والندية في التعامل، حيث يجب أن فهم بشكل أفضل لغة الحوار مع الأمم الأخرى، ولهذا نحتاج إلى سياسة ثقافية تقوم على فهم طبائع الشعوب بحيث نصبح قادرين على التعامل مع خصائصها المتميزة في التفكير.

إنّ البديل الإيجابي لمقولات الصدام ومبررات الصراع المفتعلة هو حوار الحضارات، وخاصة ما أصبح يسمّى اليوم بـ"التواصل الحضاري" لتبنى على الاحترام المتبادل وتنوع الثقافات وتعددها دون إقصاء أو هيمنة، والعمل على إيجاد تفاهم مشترك، ومد جسور التعاون والثقة المتبادلة، قوامها الفهم والمثاقفة الإيجابية، بهدف التعاون المبني على نوايا صادقة، لكن القبول بـ"الحوار" ومستلزماته يتطلب فرضيات سابقة ومعطيات خاصة، فمن يرى نفسه على الحق والصواب بشكل كامل ستكون نظرته إلى الحوار شكلية. على عكس من يعتقد بنوع من الواقعية، ويرى أنّ الحقائق في الحضارات مسألة نسبية وتحولية في مساراتها التطورية عبر الزمن، فإنّ حوار الحضارات بالنسبة إليه سيكون أمرا جديا.

لذلك، فالتواصل الحضاري؛ أي ذلك الانتقال من الصدام إلى الحوار وفق هذه المعطيات، سيواجه الكثير من العوائق والعقبات إن تقدمت النزعة الانحصارية للحضارة التي تستوجب امتناع الحوار بين الحضارات وتذهب بها إلى النزاع والتخاصم وربما الصدام كما أراده هنتنغتون، فالحضارة التي تريد أثناء الحوار أن تعمل(بضم التاء) قوتها وسلطتها على الآخرين وتواجههم بإطار حدود المسموح والممنوع، ستزيد في عوامل امتناع الحوار وانغلاق منافذه.

إنّ رهان الانتقال من الصدام إلى الحوار مرتبط ارتباطا عضويا مؤكدا بقنوات متعددة أهمها اتخاذه شكل الحوار السياسي بين السياسيين، في الوقت الذي ينبغي أن يكون أطراف الحوار في الحضارات هم المفكرين والعلماء. إن رعاية تساوي الحقوق والإمكانات بين الطرفين، والحاجة والمعرفة المتقابلة من الشروط الأخرى اللازمة لأجل الحوار والتواصل الحضاري الحقيقي.

الاسم واللقب:.....حليمة.الشيخ
الدرجةالعلمية:.....أستاذة.محاضرة.."أ".....
المؤسسة الأصلية:.....جامعة وهران1- أحمد بن بلة.
الدولة:.....الجزائر.....

. مشاركة بورقة بحثية

محور البحث:

3/ الأنا والآخر في الخبرة المعرفية العربية الإسلامية.

عنوان البحث : صورة الآخر في الإسلام من منظور المفكر الإسلامي محمد عمارة.

ملخص البحث :.

.....تسعى هذه المداخلة إلى الكشف عن صورة الآخر في الإسلام،بموضوعية وبعيدا عن منطق العاطفة وبالتالي فدراستنا تنتمي إلى تلك الدراسات التي تعالج نظرة الشعوب إلى بعضها،والتي نالت في العقود الأخيرة اهتمام الباحثين مع تزايد التعقيدات التي أصبحت تشكل صورة المجتمعات الراهنة.

وإن الأسئلة الأساسية التي تتوخى هذه المداخلة معالجتها هي:

-كيف ينظر الإسلام إلى لآخر؟

- وهل يختلف الإسلام عن بقية الأديان في نظرته إلى الآخر؟ وما هي الأسس التي ترتكز عليها هذه الصورة؟.

وقصد إبراز هذه الصورة وقع اختيارنا على المفكر الإسلامي " محمد عمارة " الذي عالج قضية الأنا والآخر في شتى مستوياتها،وذلك في مختلف دراساته،لدحض تهمة إنكار الآخر والتعصب المقيت التي تلتصق بالإسلام في أغلب دوائر الفكر الغربي.وتوضيح أن الرؤية الإسلامية التي تجسدت في تاريخنا الحضاري عبر القرون تعترف بالآخر وتتعايش معه ليس بوصفه واقعا لا فرار منه ،وإنما باعتباره سنة من سنن الله في الوجود.

الاستاذ : شنـــــافي محمد
المدرسة التحضيرية للعلوم الاقتصادية
وهران

مداخلة : " علاقة الانا بالاخر في فكر ادغار موران

يقــول الفيلســوف و عــالم الاجتمــاع الفرنســي " ادغــار مــوران " : " ان كــل واحــد منــا يحمــل داخلــه أنــا آخــر يكــون فــي نفــس الوقــت غريبــا ومطابقــا لذاتــه " ضــمن هــذه المفارقــة يصــيغ اجابــة علــى الاشــكال المــؤرق الــدائر حــول العلاقــة بــين الانــا والاخــر ، هــل هــي علاقــة تداخليــة ام انفصــالية ؟ صــراعية ام تآلفيــة ؟ وهــل اجابتــه تنســاق وراء الطروحــات الغربيــة الســابقة بمختلــف مــذاهبها ام هــي تجديديــة ؟ - تاخذ ثوب مابعد الحداثة-
اجابتــه آليــا تنــدرج ضــمن فلســفته بــالاخص حــول انســانية الانســانية المحــددة للعلاقة بين الانا و الاخر في اتجاهين :

- التماثل و التباين بينهما
- اشكال العلاقة بينهما

ثم نخرج باستناج نقدي لرايه و تناسقة ام عدمه في ادراك العلاقة بينهما

الاسم واللقب: محمد الأمين بوحلوفة **الاسم واللقب:** إبراهيم بن عمار
تاريخ ومكان الميلاد:1986/04/13 واد أرهيو **تاريخ ومكان الميلاد:** 1986/05/28 وادي رهيو /غليزان
الدرجة العلمية: ماجستير حضارة اسلامية **الدرجة العلمية:** ماستر علوم سياسية تخصص دبلوماسية وتعاون دولي
المؤسسة الأصلية: جامعة وهران **المؤسسة الأصلية:** جامعة عبد الحميد ابن باديس / مستغانم

" الاعتراف بالآخر" كشرط للتواصل الحضاري: دراسة في الخبرة المعرفية الإسلامية من خلال فكر الأمير عبد القادر

ملخص الدراسة:

التواصل الحضاري هو فعل راق يعبر عن تطلع الإنسان الفطري للتفاعل مع الآخر المختلف الذي يشاركه في الإنسانية، ويتقاسم العيش معه على كوكب واحد، ويحمل مصطلح التواصل في طياته معاني التلاقح والاحتكاك والتفاعل والتبادل والاتصال المثمر بين طرفين أو أكثر، ما ينعكس على تبادل الثقافات وتخصيبها في إطار كامل يشمل منظومة القيم الفكرية والثقافية والاجتماعية السياسية والاقتصادية.

وإذا كان للتواصل الحضاري شروط يتحقق في ظلها **فان شرط "الاعتراف بالآخر"** يعد أهم وأبرز هذه الشروط. و"الاعتراف بالآخر" في أساسه هو اعتراف بالاختلاف والتنوع الثقافي والحضاري الذي لا يعني القطعية بين الحضارات والتقوقع على الذات وإنما يعني أن يكون نقطة البداية **حتى يكون الطرفان على درجة من الاستعداد النفسي لاستيعاب الاختلاف** وتحييد أسباب الصراع . فثقافة "الاعتراف بالآخر" وقبوله تعتبر اللبنة الأساسية والمنطلق الرئيس لتحقق التواصل الحضاري الفاعل، وخاصة أن عملية التواصل أصبحت ضرورة حتمية في ظل ما يعيشه العالم اليوم من تعبئة باطلة تستشرف بمستقبل مظلم يجعل من الكوكب حلبة تتصارع وتتصادم فيها حضارات العالم المختلفة.

وفي محاولتنا البحث عن ملامح وواقع هذه الثقافة (ثقافة الاعتراف بالآخر) في الخبرة المعرفية العربية والإسلامية **ارتأينا النظر في فكر الأمير عبد القادر** واعتماده كنموذج للدراسة، فقد مثل الأمير عبد القادر الشخصية الملحمية التي ارتبط اسمها دائما باسم مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، وقد كان الرجل صوفيا، وهذه الرؤية مثلت دوما وعبر التاريخ ذروة الإنسانية المتفتحة والمتسامحة، والمعترفة بحق الاختلاف وقبول الآخر.

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في ثقافة "الاعتراف بالآخر"- باعتبارها الشرط الأساسي والمبدئي لتحقق التواصل الحضاري- لدى الأمير عبد القادر، من حيث مستوى الانفتاح و القبول للآخر المختلف، في إطار تركيز الأمير على الحوار لا الصراع بين ثقافات العالم. وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات محورية مفادها:

- ✓ كيف تساهم ثقافة "الاعتراف بالآخر" في تفعيل عملية التواصل الحضاري؟

- ✓ فيما تجسدت ملامح "الآخر" المختلف في فكر الأمير عبد القادر؟
- ✓ ما هي تجليات ثقافة الاختلاف لدى الأمير عبد القادر؟ وهل تتجاوز هذه الثقافة ظاهرة التمركز حول الذات وإنكار الآخر إلى وضع الذات في عالم مختلف يقبل الآخر و يعترف به ككيان ثقافي وحضاري يتواصل ويتعايش معه؟ وهل امتثل الأمير عبد القادر لقناعاته الداعية إلى الاعتراف بالأخر المختلف في ممارساته الحياتية؟
- ✓ إلى أي مدى تسهم ثقافة الاختلاف للأمير عبد القادر في إثراء الثقافة الإنسانية وتحقيق التواصل الفعال بين ثقافات وحضارات العالم؟

إن الإجابة عن التساؤلات آنفة الذكر تدفعنا إلى فحص وتحليل العناصر التالية:

أولا: التواصل الحضاري: دراسة في المفهوم

ثانيا: "الاعتراف بالآخر" كشرط للتواصل الحضاري

ثالثا: الأمير عبد القادر وضرورة "الاعتراف بالآخر" المختلف

رابعا: تجليات ثقافة الاختلاف لدى الأمير عبد القادر

خامسا: ثقافة "الاعتراف بالآخر" لدى الأمير عبد القادر من الفكر إلى الممارسة

الاسم واللقب: خالد محجوب
الدرجة العلمية: أستاذ مساعد "أ".
المؤسسة الأصلية: كلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر 1..
الدولة: الجزائر.

☐ **المشاركة بورقة بحثية** محور البحث: **المحور الثالث: الأنا والآخر في الخبرة المعرفية العربية الإسلامية**

عنوان البحث: التواصل الحضاري الإنساني بين سُننية الاختلاف ومقصدية التعارف – دراسة تحليلية لمنهج القرآن في التأسيس لثقافة التواصل–

ملخص البحث:

تعدُّ قضية التواصل الحضاري الإنساني من القضايا الهامة التي عالجها القرآن الكريم، وأوْلاها عناية خاصة بحديثه عنها في آياته المكية والمدنية، كقوله عز وجل في سورة الحجرات المكية:" يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا" [الحجرات 13] وخطابه للناس في سورة النساء المدنية بقوله: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا" [النساء 170]

بل إن مما يثير الانتباه في هذا المنهج القرآني الفريد، ويبعث على التعجب من أسلوبه التواصلي البديع، أنك تجد فيه الخطابَ الواحدَ موجها على قدم المساواة إلى الرسل الكرام وعامة الناس، كقوله عز وجل: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا " [المؤمنون 51] وخطابه للناس بقوله تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا" [البقرة 168]

إن مما لا شك فيه أن القرآن الكريم قد أسَّس لثقافة التواصل الحضاري بين شعوب المعمورة، وِفق منهج رباني فريد، من أجل أن يعيش الناس على ظهرها في سلام ووئام، ولكن الأمر الذي يُؤسَف له أن البشرية قد ابتعدت عن هذا المنهج، بسبب الأحقاد والأطماع التي غلبت على نفوس الناس، خاصة من أصحاب النفوذ والمكانة السياسية والدينية، فكانت الثمار التي جنتها الإنسانية حروبا متواليةً وصراعات داميةً وتفرقات لأسباب واهيةٍ، ولكن مع كل هذه الصورة القاتمة لازال الأمل المفقود موجودا، ولازالت الجهودُ الطيبةُ تسعى لرأب الصدع، وتضييق الخرق على الراقع، بما تتلمسه في المشترك الإنساني والمنهج الرباني من مبادئ تعيد للإنسانية المتناحرة الحائرة انسجامَها ورشدَها، وتعيد بعث الحياة من جديد في قناة التواصل الحضاري بين البشر، بما تبثه فيها من معاني الأخوة الإنسانية، محاولة في ذات اللحظة كنس الغبار الذي تكدَّس على الفطرة الطرية الندية التي أودعها الله عز وجل في قلوب الخلق، فمنعَها من الاستفادة من نور الحق، وإننا لنحسب أن أمثال هذه المؤتمرات والندوات مما يندرج في هذه الجهود الطيبة، التي ندعو الله عز وجل أن يباركها، وأن يوفق القائمين عليها للرقي بها إلى مستوى المؤتمرات الدولية، حتى يعم نفعها، وينتشر خيرها.

هذا وقد رسا ذهن الباحث على موضوع التواصل الحضاري الإنساني بين سُننيّة الاختلاف ومَقصدية التعارف – دراسة تحليلية لمنهج القرآن في التأسيس لثقافة التواصل– للمشاركة به كورقة بحثية في الملتقى الوطني: التواصل الحضاري ورهاناته في السياقات الراهنة المزمع عقده يومي 20 – 21 ماي 2015

راجيا أن ينال رضا وقبول لجنة القراءة والتحكيم.

وفق الله الجميع لخير العلم والعمل، والسلام عليكم ورحمة الله.

الاسم واللقب: **مريم بلقيدوم**
الدرجة العلمية: **أستاذة جامعية بقسم علوم الإعلام و الاتصال**
المؤسسة الأصلية: **جامعة فرحات عباس – سطيف–**
الدولة:**الجزائر**

المشاركة بورقة بحثية

محور البحث: **رهان الانتقال من الصدام إلى الحوار.**

عنوان البحث: **من أجل تفاعل حضاري إيجابي ينبذ الصراع.**

ملخص البحث:

يحاول هذا البحث أن يقدم قراءة مختلفة لقضية التفاعل الحضاري، سواء كان تفاعلا إيجابيا (حوار) أو سلبيا (صراع)، في العالم الذي يحمل اسم " القرية الكونية" ، و قبل الخوض في فلسفة التفاعل بنمطيه تعمدت أن أقدم الأفكار الجديدة و الوقائع الراهنة و التي لها علاقة بما نعايشه اليوم، قبل أن ألجأ إلى أي مرجع مساند، ذلك أن الرؤية التحليلية في عالم اليوم تختلف عما عايشه المفكرون و الفلاسفة عبر الأجيال و القرون الماضية، لذلك فآراؤهم التي نعتز بها طبعا و التي تبقى مرجعا هاما لا غنى عنه، قد لا تنطبق على ما نعيشه اليوم، أين طفت دلائل جديدة تفضي إلى الحيرة و الشك، و إعادة صياغة القرائن بصورة تقريبية لا ندعي من خلالها الكمال و اليقين، فقط لأن الصراع – و هو الغالب للأسف– لا زال مستمرا حد اللحظة، كما سنحاول من خلال هذه الأوراق البحثية أن نمعن النظر في مستويات الصراع و مخلفاته، وكذا سبل السلام و الحوار و التفاهم الإنساني، سنقوم من خلال هذا البحث بتفريع جملة من المحاور حتى نصل في النهاية إلى الإجابة عن الإشكالية العامة للبحث "**هل هناك في الواقع إمكانية لتجاوز الصراع إلى الحوار ؟**"

محاور المداخلة :

- **المحور الأول تفكيكية المصطلح :**

من خلال هذه الأوراق سنعيد اكتشاف المصطلحات على ضوء المدونة العالمية المعاصرة التي قدمت نماذج صادمة و مغايرة للمفاهيم التقليدية مثل "الصراع"، أين أصبح القتال –الإلغاء – متشظي بين أبناء المعسكر الواحد، في رحم الحضارة الواحدة، بدل الصراع بين الحضارات، فبدل الأنا و الآخر ظهرت حزم من الأنا و الآخر داخل دوائر متصارعة، في لب حضارة واحدة، و عليه فقد أعدت تفكيك المصطلح، و بناء الحدود و الصيغ الخاصة بالصراع الحضاري، بناءً على المعطيات الجديدة التي تؤسس لفهم مختلف للحضارة أولا ثم الصراع أو الحوار ثانيا، و ذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

أ– ما هي الحضارة؟

- هل هناك حضارات تقاوم الموت و الاندثار؟
- هل هناك حضارات تتكرر؟

ب– ما هو الصراع ؟

- من أين بدأ و إلى أين ينتهي؟

- هل ما يعيشه العالم صراع حضاري أم فَقْدٌ حضاري؟

ج – ما هو الحوار ؟

- من هي أطراف الحوار؟
- ما هي أشكال الحوار؟

- **المحور الثاني رؤية مجهرية للتفاعل داخل الحضارة الواحدة:**

و سنخوض في **عوامل تهشيم و نخر الحضارة من الداخل**، و إضعاف قدرتها على التجاور- التواصل- و التفاعل رغم ما تمتلكه من إمكانيات توفر لها الصدارة في العالم عبر العصور. كما سنكشف دور الإعلام و الدعاية و الجماعات المتطرفة و التساهل العسكري...في كسر الحضارة من الداخل و تقديمها كنموذج رجعي لا يخدم مصالح العالم المتقدم الذي ينشد الصالح العام – ظاهريا-. و لتقريب الصورة اخترت حضارة الرافدين نموذجا تلتقي فيه كل عوامل التفاعل و التفاهم و التجاور و الصدام ، و أيضا لأن حضارة العراق تخدم إشكالية البحث و تجيب عنها بطريقة محسوسة يمكن لأي متلقي أن يعاصر الأحداث و المشاهد. و يحكم على صدق ما قدمناه في البحث أو تفنيده.

- **المحور الثالث حرية التواصل أو إجبارية الانخراط في عالم "برمودا":**

و ذلك بالبحث في مدونات الحضارات الإنسانية عن قابلية التواصل، فلم تعد العزلة قرارا حضاريا، بل بات من المسلم به أن تدخل لحضارة في هذا الفضاء البشري، سواء بطريقة اختيارية أو إجبارية، و سنحدد ردة فعل الأنا و الآخر من هذا الانخراط.

- **المحور الرابع مكاشفة حقائق الميلاد و الزوال الحضاري:**

فالمنطق العالمي الجديد يكاشف على حقيقة أنه إذا كان التداعي الحضاري – الزوال- سنة كونية فإن من أولويات كل حضارة أن تختار الطريقة التي تتداعى من خلالها، و لم لا أن تختار الاندماج و العمل داخل حضارة جديدة، و إذا كان ميلاد حضارة جديدة أيضا من نافلة القول فإن لأي حضارة قادمة أن تختار مكان ميلادها، و الطريقة المثلى التي تضمن لها الاستمرار داخل حضارة أخرى، و سنفصل في هذه القضية لاحقا من خلال جزئيات هذا البحث.

الاسم واللقب: سعيد عادل بهناس
الدرجةالعلمية:أستاذمساعد
المؤسسةالأصلية:جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال
الدولةالجزائر

المشاركة بورقة بحثية

محور البحث السابع رهان الانتقال من الصدام إلى الحوار

عنوان البحث: مستقبل حوار الحضارات في أتون الأزمات الدولية.

ملخص البحث

لقد كان لمقال صموئيل هنتغتون في مجلة شؤون خارجية الأمريكية صيف 1993، تداعيات كثيرة حيث اعتبر في مقاله المعنون بصدام الحضارات أنّ العلاقات الدولية لن تقف عند نهاية التاريخ مثلما نظّر لذلك فوكوياما، ولكنها تقوم على الغرب في موجهة الباقي، ولم يتوقف عندها بل أنّه ردّ على المنتقدين بكتاب صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي في 1996، فصّل فيه أسس أطروحته وأعاد من جديد الحديث عن الصراع ورسمه بين الإسلام المتحالف مع الكونفوشيوسية في مواجهة الغرب المسيحي بعدما رسمت الحرب الباردة خطوط الصراع إيديولوجياً وشكّلت النظرية براديغماً قوياً لأنّ الكثيرين اعتبروا أحداث سبتمبر تصديقاً لها، وجاء البابا بنديكتوس ليزيدها توثيقا حين اعتبر الإسلام انتشر بحدّ السيف، كما نشرت صحيفة دانمركية صوراً مسيئة للرسول صلى الله عليه وسلّم، أعادت مجلّة شارلي إيبدو نشرها، وفي خضم هذا التصعيد ظهرت مجددا دعوات للحوار والدفاع عن الإسلام ومحاربة الكراهية والصور النمطية الّتي ارتسمت عن الإسلام والمسلمين في تحدّ صعب يواجه أحداثاً متسارعة تضع المسلمين في دائرة الاتهام مثلما حدث مؤخراً بفرنسا عقب الهجوم على شارلي إيبدو وما يعانيه المهاجرون العرب والمسلمون بالغرب وما تشهده المنطقة العربية الإسلامية من أحداث رسّخت في المخيال الغربي ارتباط الإرهاب بالإسلام خاصة مع تحرّك الآلة الإعلامية.

إنّ هذه الأحداث أو الأزمات تجعل الأنا العربية المسلمة وهي تحاول أن تتخلّص من الرواسب الّتي علقت بها إثر الخطاب الإعلامي الغربي كثيرِه، تواجه رفقة مَن يشاركها الرغبة في الحوار من الآخر رهاناً متعدّد الأبعاد: أنْ تخرج من الأزمات الّتي تتخبّط فيها، وأنْ تلملم أجزاءها لتحاور الآخر موحَّدة، وأن تجمع الشروط الكفيلة بالإنجاح الحوار وهي اللبنات الأساس للانتقال من الصدام داخل الأنا أو ضدّ الآخر نحو الحوار الّذي يُقرّب وجهات النظر في سبيل حلحلة المشكلات؛ فأيّ مستقبل لحوار الحضارات في خضم الأزمات الدولية الجديدة؟

أ.أزبوش ساميحة

الملخص: التواصل الحضاري من الصدام إلى الحوار

التواصل الحضاري فعل راقٍ يشير إلى التفاعل الإيجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الآخر المختلف الذي يشاركه في الإنسانية، وهو المنطلق للوصول إلى الحق باستعمال حواس التواصل، فقول الله تعالى: " يا أيّها النّاس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم إنّ الله عليمٌ خبيرٌ"[1]

وقد فسرها القرطبي بقوله:" خلق الله بين الذكر والأنثى أنساباً وأصهارًا وقبائل وشعوباً، وخلق لهم منها التعارف، وجعل بها التواصل للحكمة التي قدرها"[2].

فالتواصل هو بناء الجسور والوصول إلى الآخر وتجاوز الذات، وهو سلوك حضاري بالمفهوم العميق للحضارة، والعالم اليوم في أشد الحاجة إلى هذه الأنماط من السلوكات والممارسات المتحضرة، التي من شأنها أن تخفف من أجواء التوتر وتفتح المجال أمام تعزيز التعاون الدولي عن طريق حوار الثقافات وتحالف الحضارات بدلاً من صدامها ،فالتواصل ضد التصارم، ضد التقاطع، ضد التدابر، ضد الهجر وضد التخاصم، فمصطلح التواصل يحمل معاني الاقتران والالتئام والتلاقي والاحتكاك والتمازج والتفاعل والاتصال المثمر بين طرفين أو أكثر، كما عرفه الدكتور عمر نصر الله بأنه "علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشيط"[3].

وتهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهمية التواصل الحضاري ومكانته في السياقات الراهنة، باعتباره عنصرًا مهما في إرساء ودعم منهج الحضارات المختلفة وبإرساء منهج تربية للأجيال وإقامة أسس جديدة قوية وراسخة للتعاون الإنساني في عالمنا المعاصر، وتبرز في هذه المرحلة الحاجة إلى الحوار كمطلب ضروري لتمهيد طريق التواصل وإرساء ودعم منهج التقارب والتفاعل بين الحضارات المختلفة، وعليه نعالج الإشكالية التالية: كيف يمكن للحوار أن يكون جسر للتواصل الحضاري بين الباحثين وتفعيل الاتصال المعرفي بين الحضارات؟

الإطار النظري للبحث:

يمكن تحقيق أهداف البحث من خلال الإطار النظري وهو كما يلي:

1-تحديد وضبط مفهوم التواصل الحضاري.(لغة واصطلاحا)

2-آليات التواصل الحضاري.(الترجمة، السياحة، الهجرات، الرحلات)

3-التواصل الحضاري من الصدام إلى الحوار: الحوار وثقافة الحوار كوسيلة للتواصل الحضاري

---

[1]-سورة الحجرات، الآية 13.

[2]-الجامع لأحكام القران: تفسير القرطبي، أبو عبد الله بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي(المتوفى:671ه)، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ج16، ص 342، ط2، 1384ه-1964م، دار الكتب المصرية- القاهرة.

[3]-مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، د محمود حسن إسماعيل، ط2003، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ص30.

الاسم واللقب:.زيات فيصل
الدرجة العلمية: باحث دكتوراه (سنة ثانية)
المؤسسة الأصلية: جامعة وهران
الدولة: الجزائر

المشاركة بورقة بحثية

محور البحث: الرهانات الفكرية المرتبطة بالتواصل الحضاري

عنوان البحث: التجديد الديني في المشروع الحضاري عند مالك بن نبي

ملخص البحث:

لقد كان انقلاب الأوضاع في الجزيرة العربية رأسا على عقب نتيجة لسبب واحد يتمثل في نزول الوحي، فتكشف بذلك معالم مجتمع جديد، عرف أقصى درجات التمثل بالوحي القرآني، فسادت القيم الروحية في مشارق الأرض ومغاربها، وبالتالي هذه القيم على المجتمع ليصبح المرض والوهن يدين في الحضارة الإسلامية، لعوامل ومضاعفات كان لها الأثر البالغ في تغيير الأداء الحضاري للأمة الإسلامية فانقلبت الموازين بالنسبة لمسار الحضارة الإسلامية من أسمى وأرقى درجات الريادة والقيادة إلى أدنى درجات التخلف والتبعية.

هكذا بدأ الاتجاه التنازلي للمسار الحضاري للأمة الإسلامية مما يستدعي طرح سؤال جوهري يتمحور حول علل انحسار الحضارة الإسلامية، والعوائق التي تكبل الأمة الإسلامية عن النهوض، وهل هناك بديل للنهوض بالحضارة الإسلامية ؟

وبهذا الصدد لا نبالغ إذا قلنا أن معظم الجهود الإصلاحية لرواد مشاريع التحضر الإسلامي، سواء أكانت جهود عملية أو تنظيرية، ما هي إلا محاولات للإجابة عن هذا السؤال الجوهري.

وفي وسط هذه الجهود نرصد نموذج متميزا يتمثل في مشروع مالك بن نبي الذي يحاول فيه تقديم بديل حضاري قائم على التجديد، والهدف منه تجاوز حالة الوهن الحضاري للأمة الإسلامية.

وتتمحور الفكرة المركزية لهذا البحث، وتنبني **على التجديد الديني في المشروع الحضاري عند مالك بن نبي**، ويقوم هذا البحث أساسا على دراسة مشروع بن نبي وفكرة التجديد وصلته بها، بمعنى درجة إسهام في تطوير الأفكار النهضوية في العالم الإسلامي.

الاسم واللقب: بلال موقاي Billal Mougay

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

المؤسسة الأصلية: جامعة مصطفى اسطمبولي بمعسكر

الدولة: الجزائر

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

1- محور البحث: **المحور 3 الأنا والآخر في الخبرة المعرفية العربية الإسلامية.**

2 ـ عنوان البحث: **فلسفة الاختلاف ومنطق قبول الآخر عند محمد الطالبي**

3 ـ ملخص البحث:

نحاول في هذه الورقة أن نلقي الضوء على فلسفة الاختلاف ومنطق قبول الآخر عند المفكر التونسي محمد الطالبي (1921)، ففي خضم الجدل الذي أثير حول مسألة حوار الأديان وما تبعه من نقاش وصل لدرجة التعصب والرفض المطلق للآخر المخالف عني في ديني، بل وأن الأمر وصل إلى الخلاف داخل الدين الواحد أين ظهرت حركات تعصبية تطرفية ترفض الحوار.

من أجل ذلك يرى "محمد الطالبي" بأن هناك امكانية لهذا الحوار بشقيه الخارجي والداخلي؛ شريطة أن نتبنى فلسفة الاختلاف ومنطق قبول الآخر. انطلاقا من هذا التصور يمكننا صياغة الإشكال الرئيسي في ورقتنا هذه والمتمثل في:

كيف يمكن أن نصغي لبعضنا البعض وأن نقبل بالآخر كما هو وأن يقبلنا كما نحن من دون تبني أو إكراه ؟

هذه هي الإشكالية التي تؤرق "محمد الطالبي"، ومن هذه الزاوية سنحاول التركيز في ورقتنا هاته على أهم النقاط التالية:

1 ـ قاعدة الانطلاق في فكر "محمد الطالبي" هي قبوله بالتعددية ومسألة الاختلاف في سائر الأمور والمجالات، وبخاصة مسألة اختلاف الأديان التوحيدية.

2 ـ من زاوية الرؤية هذه يؤكد على منطق قبول هذه التعددية الدينية، وبالتالي قبول الآخر كما هو، وكما يريد هو أن يكون، لكن من زاوية أخرى يرفض أن يكون الحوار عبارة عن مفاوضات تقتضي التنازل، فلا مجال للتسامح في ما أعتقد به اعتقاداً راسخا، إذ على الآخر هو أيضا أن يقبلني كما أنا وكما أريد أن أكون.

3 ـ يقتضي هذا الوفاق أن تكون هناك أمور مشتركة بين المتحاورين، يمكن أن تُنمّى عبر التفاهم المشترك والإخاء والتعاون المتبادل، فلا بديل عن مطلب الحوار والتعايش، أما اختلافاتنا فنفوض أمرنا فيها إلى الله، تلك هي فلسفة الاختلاف وذلك هو منطق قبول الآخر عند المفكر التونسي "محمد الطالبي".

الاسم واللقب: سعاد فلوري
الدرجة العلمية: طالبة دكتوراه بقسم الفلسفة سنة رابعة
المؤسسة الأصلية:جامعة باجي مختار – عنابة –
الدولة: الجزائر

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

محور البحث:الرهان الانتقال من الصدام إلى الحوار

عنوان البحث: براديغم الصدام والحوار الحضاري: نحو فلسفة التواصل.

ملخص البحث:تعتبر أطروحة صدام الحضارات وحرب الثقافات واحدة من أهم الأطروحات المعاصرة الوثيقة الصلة بإشكالية الثقافة، التي أثير حولها نقاش واسع في الفكر المعاصر منذ التسعينيات من القرن الماضي.وقد صيغت جميع خطاباتها الأساسية من طرف مفكرين مشهورين.ومن أكثر الخطابات ذيوعا خطاب أول يتحدث عن فكرة نهاية التاريخ ويعلي من مكانة الثقافة الغربية.وثمة خطاب ثان، يشك في مصداقية الفرضية المذكورة، وينذر بأن مرحلة جديدة من التاريخ قد بدأت بالفعل ، ولا يتردد في وصفها بأنها مرحلة صدام الحضارات وحرب الثقافات.

ولمواجهة تلك الأطروحة برزت في ساحة الفكر المعاصر أطروحة أخرى موازية تقول بضرورة مد الجسور الثقافية بين شعوب العالم، وإقامة حوارات بناءة بين الثقافات البشرية.

ولكن الأجواء العامة المتاحة، التي يمكن أن تجري فيها الحوارات بين الثقافات، ليست دائما سليمة، وتكون في كثير من الأحيان مرتعا للأحكام المسبقة، ومشحونة بالمشاعر الانفعالية السلبية تجاهها.وتلك أمور تعيق بالتأكيد انطلاق الحوار على أسس سليمة ومتينة. بيد أن الحوار عندما يستند إلى أخلاقيات يكون من مبادئها التسامح والاعتراف بالحق في الاختلاف، فإن ذلك قد يسهم فعليا في تهيئة أجواء معنوية وفكرية ملائمة، تشجع على قبول مراجعة الآراء والمواقف القبلية، وممارسة النقد والنقد الذاتي. وعليه فإن الكثير من أمم وشعوب العالم بدأت تعي أن الحوار بين الثقافات أضحى في وقتنا اليوم من ضروريات العلاقات الدولية، من أجل التقريب بين الشعوب، و التخفيف من أثار الصراع والصدام المفروض عليها باستمرار ومن منطلق هذا الطرح الإشكالي يمكننا طرح التساؤل التالي:

ما هي رهانات التصادم والالتقاء بين الحضارات والثقافات؟

ما هي الأطروحات الفلسفية التي حاولت تفسير رهان صدام وحوار الحضارات؟

الاسم واللقب: حنان معروف
الدرجة العلمية: أستاذة ، سنة ثالثة دكتوراه ل م د
المؤسسة الأصلية: جامعة حسيبة بن بوعلي– الشلف–
الدولة: الجزائر

المشاركة بورقة بحثية

محور البحث: **الأنـــا والآخر في الخبرة المعرفية العربية الاسلامية.**

عنوان البحث: **إشكالية الانبعاث الحضاري بين الوعي بالذات واستيعاب الآخر في فكر عبد الله العروي.**

ملخص البحث:

من الملاحظ أن أوج التاريخ العربي والحضارة العربية هما القرنين التاسع والعاشر بعد الميلاد، حيث شاركت كل الأجناس وكل العواصم في ازدهار ثقافة غزيرة متنوعة (أدبية، علمية، فلسفية) ولكن بعد تلك الحقبة لم تشهد أي عاصمة من عواصم الوطن العربي نشاطا فكريا مماثلا، ولم يستعد العرب نفوذهم وتأثيرهم ومركزهم القيادي، هذا واقع تاريخي يعيه كل عربي بل هو إرث يحدد نظرة العرب إلى الحاضر والمستقبل ويقودهم في طريق لا محيد لهم عنها.

فكانت هناك قراءة لهذا الواقع الموروث من قبل المفكر والمؤرخ المغربي عبد الله العروي الذي اعتبر الانبعاث الحضاري مشروع عربي، فلابد من إدراك الذات واستيعاب مكتسبات الحداثة الغربية من أجل تحديث العقل العربي، والتزود بالتاريخ لتحقيق الوعي التاريخي والنهوض بالمجتمع العربي، فكيف تتم عملية الانبعاث الحضاري في ظل تعدد أشكال الوعي الايديولوجي العربي؟ وكيف ساهمت أفكار العروي في توسيع قاعدة الانبعاث والإصلاح في المجتمع العربي؟.

الاسم واللقب: دوفاني سعاد
الدرجة العلمية: تسجيل ثاني في الدكتوراه
المؤسسة الأصلية: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلاميّة-قسنطينة
الدولة: الجزائر

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

محور البحث:..... المحور 3: الأنا و الآخر في الخبرة المعرفيّة العربيّة الإسلاميّة.....

عنوان البحث:.....الحوار قيمة حضاريّة.....

ملخص البحث:.....من القضايا الهامّة الراهنة، السعي إلى تأسيس منطلقات معرفيّة لحوار علميّ منهجيّ، يؤدّي إلى تواصل ثقافيّ مثمر، يكون أرضيّة صالحة ينضح فيها الخلاف، ليغدو تنوّعا يثري الفكر بمختلف الرّؤى.

و باعتبار التعارف و التنوّع من مركبّات الحضارة، فإنّهما يتجسّدان في الحوار و التّواصل و التفاعل، لقوله تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ(13) "، و التعارف أمر ضروريّ بين البشر لأنّ مصالحهم لا تتحقّق إلّا به، على أساس أنّ الحقّ سبحانه وزّع أسباب فضله على خلقه، فجعل لكلّ نصيبه و الذي لا يتوفّر لغيره، ليتعاون الخلق فيما بينهم و يكمّل بعضهم نقص بعض. فكيف يكون التكامل ثمرة هذا الإختلاف؟ و ما موقع الحوار ضمن هذا التنوّع؟ ثمّ ما هي الآليات الكفيلة بإنجاحه؟.....

د. أحمد عياد

أ. سهام عجاس

جامعة تلمسان

ملخص المداخلة

العنوان: تجديد الفكر الديني في الفكر العربي المعاصر كأطروحة للحوار الحضاري: قراءة في أعمال كل من: اقبال، حنفي وأركون

الإشكالية:

الفكر العربي المعاصر كفكر للنهضة تضمن ضرورة اشكاليات فرعية حضرت كتفريع لإشكاله الرئيسي: ولعل من ابرز هذه الإشكاليات الفرعية : إشكالية الأنا والآخر: الأنا المثقلة بدينها وبذهنيتها وبترسباتها الثقافية ومنجزاتها الحضارية، وكذالك الآخر ذات الحضور التاريخي المتميز عن الأنا.

وتبعا لهذا الحضور التاريخي المتمثل خاصة فيما هو ديني وحضاري، يظل أمام الأنا الكثير من موانع التجاور والتواصل مع الآخر، وذلك حين أصبح الحوار الحضاري ضرورة للاستمرار التاريخي.

ولما كان الفكر العربي المعاصر يهندس للفعل النهضوي مبتغيا الاستمرار التاريخي كان لزاما عليه ان يكسر عوائق الحوار الحضاري ويحدد سبلا ومداخل بها يتم الحوار الحضاري بين الأنا والآخر. ولعل من أهم ما طرح كمدخل لذلك هو أطروحة تجديد الفكر الديني التي نجدها تملأ سوادا كبيرا في مشاريع الفكر العربي المعاصر.

فما المقصود بأطروحة تجديد الفكر الديني؟

كيف تم اتخاذ هذه الأطروحة كمدخل للحوار الحضاري؟

وماهي تطبيقات هذه الأطروحة عند كل من: محمد اقبال، وحسن حنفي ومحمد أركون؟

الاسم واللقب: بن مزيان حنان
الدرجة العلمية: السنةالثالثةدكتوراه. ل م د سوسيولوجية العنف وعلم العقاب
المؤسسة الأصلية: جامعة لونيسي علي البليدة

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

محور البحث: الرهانات التربوية المتعلقة بالتواصل الحضاري.

عنوان البحث:الارتقاء بالحياة الطلابية بزيادة فاعلية العمل التربوي ومواجهة التحديات الحضارية.

ملخص البحث:

العملية التربوية في حقيقتها عملية إنسانية ترتبط بوجود الإنسان على الأرض وهي مستمرة باستمرار الحياة ،وموضوعها الأساس هو الإنسان بكل ما يحتويه من جسد وروح ،وعقل ووجدان ، وماض وحاضر ، واستقامة وانحراف، وهي أيضا عملية اجتماعية تحمل ثقافة المجتمع وأهدافه وبالتالي المساهمة في الارتقاء بالحياة الطلابية وذلك من خلال النظام التواصلي الذي يعتمد على عملية الترميز أو التشفير ،فالمرسل هو الذي يمكن أن يتقمص دور المدرس حيث يرسل رسالة معرفية وتربوية مسننة بلغة وقواعد ذات معايير قياسية أو السماعية يتفق عليها المرسل والمرسل إليه الذي يتمثل في التلميذ أو الطالب ،بحيث يهدف هذا النظام إلى فهم الإرسال التلغرافي وذلك بفهم عملية الإرسال من نقطة Aإلى Bبوضوح دقيق دون انقطاع ،وذلك للنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري للمتلقين من أجل تنمية قدرا تهم المعرفية واتجاهاتهم الفكرية والذي يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي الذي يوجه ويعزز الضبط لدى الفئات الطلابية لمواجهة جميع التحديات الحضارية.

الاسم:نجوى واللقب:منصوري
الدرجة العلمية: أستاذ مساعد أ
المؤسسة الأصلية:جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –بقسنطينة–

المشاركة بورقة بحثية

محور البحث:المحور الثالث:الأنا والآخر في الخبرة المعرفية العربية الإسلامية

عنوان البحث:جدلية الأنا والآخر–قراءة في الفكر الرشدي–

ملخص البحث: إن بناء أرضية التواصل الحضاري تقتضي الوعي بالذات بإيجابياتها وسلبياتها وتعميق الرؤى الذاتية من ناحية والحوار مع الآخر والتفاعل معه من ناحية ثالثة.

فالتواصل الحضاري ينبني على تفكير مزدوج يجذر كينونة الذات وفي نفس الوقت ينشد التفتح بوصفه إدراكا للكينونة الراغبة في التجاوز والعبور واكتشاف الآخر والتفاعل معه إيجابيا.فالذات والآخر وإن كانا طرفين متصاهرين إلا أنهما ليسا منفصلين بقدر ماهما متقابلان منشدان بقرابة جدلية كل منهما يثبت وجود الآخر،وبهذه المعادلة يضحي الأنا مفكرا في الآخر وموضوعا لتفكير الآخر بالمعنى الذي يصنعان فيه معا الوجود والمشروع.

ومما لا شك فيه أن الحضارة العربية الإسلامية قدمت للبشرية جمعاء منذ أربعة عشر قرنا نمطا فريدا للمعادلة بين الأنا ومستلزمات الآخر حقوقا وواجبات،واتسعت ثقافتها لكل اجتهاد نزيه،وتعددت فيها المذاهب والمدارس في تناغم حضاري شامل يؤلف بين الأنا والآخر ولا يقابل بينهما ليضرب هذا بذاك.

ومن هذا المنطبق تأتي قرائتي للفكر الرشدي،الذي كان طرفا فاعلا في إرساء معالم هذه الجدلية،إذ ظلت مساهمته حاضرة في الثقافة العربية الإسلامية ،بل وحتى الإنسانية فكرا وصورة وأداء.وهذا ما يجعلنا نتسائل عن طبيعة هذه المساهمة الرشدية من خلال مؤلفاتها؟ وكيف تعامل ابن رشد مع موضوع الأنا والآخر،وهو الذي كان يبحث عن أفضل السبل لمعرفة الحقيقة وبلوغ اليقين؟ماطبيعة العلاقة بين الأنا والآخر في المنظور الرشدي؟وإلى أي حد مُكّنَ لابن رشد تفعيل هذه العلاقة؟

الاسم واللقب: د.محمد قماري
الدرجة العلمية: أستاذ مساعد/دكتور في الطب
المؤسسة الأصلية: المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

المشاركة بورقة بحثية

محور البحث: **الرهان الانتقال من الصدام إلى الحوار**

عنوان البحث: التواصل الحضاري: المشترك القسري والتمايز الثقافي

ملخص البحث:

ينطلق المسلم أو (هكذا يفترض) من خلال التصور الذي صاغته نصوص الوحي في النظر إلى البشر/ أنهم ابتدءا/ إخوة له فهم بني (آدم)، وإن تمايزت بينه وبينهم الصفات القسرية من لون ولغة ومكان، فلا يعول في تواصله معهم على هذا الجانب القسري الذي لا خيار للبشر فيه، فالإنسان يولد من أبوين وفي مكان وفي قوم لا دخل له في اختيارهم، (لا فضل لعربي على عجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى)...

والتقوى بهذا المعنى، تعني الصفات المكتسبة والقيم التي ينحاز إليها الإنسان بمطلق حريته ومحض إرادته، وهذا ما يعرف بالمكون الثقافي والخصوصية الحضارية، والأصل في هذه الساحة هو (القسط) و(الود) و(البر) المتبادل: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) (الممتحنة: 8)، فالصدام لا يكون إلا قصد دفع عدوان مادي تستحيل معه المعاملة بالبر والود...

إن نظرية الصدام التي جاءت لتوقف حركة التاريخ على لسان (فوكوياما) وأنّ الحضارة الغربية هي نهاية مسار حركة البشر على محور الزمن/ولو بالقسر والإكراه/ أو تقسيم العالم وفق طيف من الألوان العنصرية: الأخضر والأصفر...وإن استطاع إلى حين أن يعمي عليها بأن التقسيم مبني على (الدين والعادات والتقاليد والألسن...)، وهو ما لا يستقر عند التحليل النهائي للنصوص...

لقد حالف الصواب الدكتور مهدي المنجرة حين لمح أن الحرب على العراق /مثلا/ هي أولى ثمرات هذا الدفع نحو /الصدام/ الحضاري في كتابة / أولى الحروب الحضارية/.

الاسم واللقب أ.**دهاش الصادق**

الدرجة العلمية: **استاذ محاضر"أ"**

المؤسسة الأصلية: **جامعة علي لونيسي البليدة 2**

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

محور البحث: .**المحور الثالث**

عنوان البحث:

اشكالية ثنائية الأنا والآخر في الضمير العربي الحديث والمعاصر

الملخص:

تتناول ورقتي البحثية هذه موضوعا خطيرا من حيث الفكر والمنهج ،فهي تعالج مقاربة حساسة جدا بين الذات العربية المتميزة بخصوصياتها التاريخية والثقافية والحضارية و الآخر الأجنبي الذي يحاول جاهدا للنيل من هوية العرب والمسلمين ، خاصة و أنه تم رفع شعار صدام الحضارات و سياسة العولمة الكاسحة لباقي الوطنيات والهويات .

هل حقيقة كتب القدرعلى الأنا أن يعيش صراعا دائما حتميا وأبديا مع الآخر الذي يدعي بأنه هو المسؤول على تحضير الشعوب الضعيفة انطلاقا من أحقية اتباع وتقليد المغلوب للغالب .

فالآخر (الغرب) مازال ينظر للأنا (الشرق) ،على أنه بقرة حلوب تدر عليه بجميع أنواع الأرزاق باعتباره سوقا مربحة لاسترداد المواد الأولية وخزان بشري لاستهلاك المنتوجات الغربية ، ومع ذلك فهو في نظر الغرب مصدر تهديد للمصالح الغربيَّة، وبؤر للمخاطر و لأنه حسب زعمهم منبع الإرهاب ومصدرا لتصديره ، وعقبة كأداء في وجه تمدد المشروع الحداثي ، الديمقراطي ، العولماتي المتصهين .

فرغم بروز بعض الأصوات الغربية المعتدلة التي أصبحت تنادي بفتح باب الحوار بين الطرفين بدل سياسة الصراع التي لا تفيد الا في تأجيج صور الحقد والكراهية والعنف

والشحناء والبغضاء ، إلا أن غياب صوت العقل و تمادي أرباب الأموال والسياسة في اللهث وراء تحقيق مصالحهم بأي الطرق و الوسائل أدى في النهاية إلى اتساع الهوة بين الأنا والآخر ، وارتفع بذلك صوت الاصطدام والصراع على صوت الحوار والتعاون والتسامح والاحترام .

ماهي طبيعة هذا الصراع والعلاقة بينهما، وهل حقا هو صراع بين القديم والجديد أي بين التراث والحداثة، وبين الواقعية والمثالية و الأصالة والمعاصرة ، وبين التخلف والتقدم، و الروح والمادة ، فماهي مستويات التمايز بين الطرفين؟.

تختلف المنطلقات الفكرية والدينية والسياسية والحضارية بين الأنا والآخر مما يحتم على الطرفين مراجعة قناعاتهم و ذهنياتهم التي يجب أن تنبني على احترام خصوصيات كل طرف للطرف الآخر بعيدا عن سياسة التجريم والتخوين والتكفير والتهديد والوعيد والدخول مباشرة في حوار حضاري جاد ، وتعاون علمي ومعرفي وتكنولوجي حقيقي يعود بالنفع العام الذي يقلل من فرص بئر التوتر ويخدم السلم والأمن العالمي .

الاسم واللقب:أ.مسعود لبيوض
الدرجة العلمية: أستاذ محاضر أ
المؤسسةالأصلية: جامعة الجزائر 2..

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

محور البحث: الأسس النظرية للتواصل الحضاري في الفلسفات الأخرى

عنوان البحث: حوار الحضارات في الفكر الإسلامي بين إسهامات القدامى وإسقاطات المعاصرين

ملخص البحث:

تسعى هذه الورقة إلى تفحّص النظرات العميقة التي نجدها في ثنايا بعض نصوص الفكر الإسلامي القديم بخصوص علاقة الحضارات المختلفة مع بعضها البعض، وعلاقة الأنا بالآخر. وسوف تركز هذه المحاولة بالتحديد على مصطلح "حوار الحضارات" ، بين من يرى في إسهامات مفكري الإسلام في الموضوع، ولاسيما الفلاسفة المشائين منهم، إسهامات رائدة عميقة سابقة لعصرها، وبالتالي يمكن اعتبارهم سباقين في القول بحوار بين الحضارات، وبين من يرى أنّ هذا المصطلح معاصر، ولا وجود له فيما سبق من الحقب والعصور السابقة، وكل من يقول بغير ذلك، فهو يقوم في حقيقة الأمر بعملية إسقاط لا مسوّغ لها.

الاسم واللقب:محمد توختوخ
الدرجة العلمية: ماجستير علم الاجتماع المعرفة والنهجية
المؤسسة الأصلية:المركز الجامعي بتمنراست

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

محور البحث:الرهانات التربوية وعلاقتها بالتواصل الحضاري.

عنوان البحث: غرس الهوية والثقافة الوطنية في المنظومة التربوية الجزائرية لدى التلاميذ

ملخص البحث:

مما لا يختلف عليه اثنان للدور التربوي الكبير للمدرسة الجزائرية للنشء ، فمن خلال المقررات التربوية تغرس المدرسة لدى مريديها حب قيم المواطنة والمعايير التي على أساسها يصبح الأفراد فاعين في المجتمع، وقد كانت الجزائر من بين الدول التي باشرت التعديلات للمقررات الدراسية ، وهذا الاخير قوبل بالقبول والرفض لدى أفراد المجتمع، مما يجعلنا نطرح التساؤلات التالية:

- هل المقررات التربوية الجديدة تتماشى مع قيم المجتمع الجزائري أم تشكك في قيمه ؟
- ما مدى تدعيم المقررات التربوية الحديثة لقيم الهوية وقيم المواطنة لدى النشء ؟
- هل المنظومة التربوية الحديثة بالجزائر تدعم التواصل الحضاري ؟

الإسم : محمد

اللقب : ميـــنار

الوظيفة : أستاذ

المؤسسة : جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية– قسنطينة–

مهام أخرى: أمين عام الفرع الولائي للجمعية

الجزائرية للدراسات الفلسفة لولاية ميلة

- محور المشاركة : الأنا والآخر في الخبرة المعرفية العربية الإسلامية

- عنوان المشاركة: الفن راهنا للتواصل الحضاري ... " قراءة في مسائل رؤية العالم في الفكر الإسلامي ".

- ملخص المشاركة:

و إن كان فعل التواصل الحضاري لم يكن متحققا بالصورة المثالية في الخبرة المعرفية الإسلامية القديمة، فإنه الآن أصبح أكثر إلحاحا و مطلبا لا مجال لإنكاره و دفعه؛ ذلك أن علم الكلام الإسلامي القديم عمق الهوة بين الذات الإسلامية و الآخر، عبر طرقه لمشكلات لم تكن لا في مصلحته و لا في مصلحة الآخر.

لهذا فإن هذه الورقة العلمية المتواضعة تروم رؤية بديلة، و هي اعتبار الفن الإسلامي وسيلة اتصال مع الآخر؛ على اعتبار أنه يحمل من المعاني و الدلالات ما يتيح به التواصل مع الآخر، فضلا أن الفن الإسلامي أيضا، يستبطن الرؤية الإسلامية إلى العالم، و من ثمة فإن فعل التواصل عبر الفن يصير أكثر نجاعة و تأثيرا.

تأسيسا على ما سبق يكون سؤالنا على النحو الآتي: كيف يمكن استرداد فعل التواصل عن طريق الفن الإسلامي؟، و ما هي مكامن الإنسانية و التواصلية التي يستبطنها الفن الإسلامي تجاه الآخر؟.

المشارك الأوّل:

اسم الباحث : مقراني الهاشمي.

الوظيفة و المؤّهل العلمي:أستاذ التعليم العالي.

/أستاذ بجامعة الجزائر2

تخصص: تنظيم و عمل

المشارك الثاني:

اسم الباحث : باية لعجال

الوظيفة و المؤهل العلمي: أستاذة مساعدة بجامعة الجزائر2 / باحثة دكتوراه

تخصص : تنظيم و مناجمنت

.عنوان البحث: **الاندلس و دورها في التواصل الحضاري بين الشرق و الغرب**

.عنوان المحور: الانا و الأخر في الخبرة المعرفية العربية الاسلامية

.ملخص البحث:

يعيش العالم اليوم الكثير من المتغيرات التي فرضت عليه ان يكون قرية صغيرة سهل التواصل بين أطرافها ، لكن مع اختلاف الثقافات و الحضارات نشأت الصراعات بين المجتمعات المختلفة حيث يسعى كل مجتمع لفرض ثقافته و حضارت على الاخر المختلف ..و بالعودة للتاريخ نتساءل كيف كان تعامل المسلمين مع الأخر سواءا حين فتحوا امصارا جديدة أو الاخر المختلف دينيا و هو من نفس المجتمع و لنا في رسول الله عليه الصلاة و السلام النموذج الامثل للتعامل مع الاخر المختلف .

لذا سنتطرّق في هذا البحث إلى نظرة المسلمين على الأخر المختلف حضاريا و دينيا في فترة الانتشار الاسلامي في أوروبا خاصة حضارة المسلمين في الاندلس و تعاملها مع االاخر و دورها في نشر قيم التسامح و العدل .

الاسم واللقب:أ. **سعيدة بوفاغس**
الدرجة العلمية: **أستاذ مساعد " صنف أ "**
المؤسسة الأصلية: **جامعة الأمير عبد القادر . قسنطينة**

☐ **المشاركة بورقة بحثية**
محور البحث: **الأنا والآخر في الخبرة المعرفية العربية الإسلامية.**
عنوان البحث: **معوّقات الحوار مع الآخر في ضوء الواقع المعاصر**

ملخص البحث:

لقد تعرّف الغرب على العالم العربي والإسلامي من خلال علوم الاستشراق التي كان لها أثر كبير في توجيه وصياغة السياسة الغربية تجاه المنطقة، ولقد بات الواقع المعاصر يؤكد أن الغرب يخاف من العرب والمسلمين ويتعامل معهم بريبة وشك، إذ إن هناك عدداً كبيراً من المستشرقين من كل أنحاء العالم . يكتبون بصورة غير موضوعية؛ وهؤلاء هم الذين روّجوا أن العروبة والإسلام هما الخطر المقبل الذي يجب التصدي له، وهؤلاء أيضاً هم الذين نشروا الفزع و الرعب في نفوس الشعوب الغربية تجاه العرب والمسلمين .

إن الجفوة بين العالم العربي الإسلامي والغرب تزداد اتساعاً تحت ضغط المستجدات الدولية وبسبب تأثير تداعيات المواجهة التاريخية بين المعسكرين، فضلاً عن ضمور التأصيل الفكري لقضايا الحوار الحضاري والتعايش الأممي، مما جعل الصراع خياراً أثيراً ساعد على إهدار فرص الحوار الحضاري الكفيل بتقريب وجهات النظر ومدّ جسور التعاون .

ومن هنا لجّ الداعي إلى استجلاء أسباب هذه الجفوة ودواعيها في إطار قراءة حصيفة لمجريات العصر وبواطن الأمور، حتى تشخَّص الأزمة في الحوار مع الآخر، ويوصف المخرج منها بصيغة شرعية سليمة تحفظ على الذات هويتها، وتتيح التعايش مع حضارات أخر، في إطار الأصول المرعية والثوابت المصانة .

وإذا كانت آليات الحوار قد تقطعت أوصالها بين الذات والآخر لبواعث ودواع كثيرة، فإننا سنحاول . في هذا العرض . تشخيص تجليات الأزمة في الحوار مع الآخر برصد الأسباب الحقيقية التي ما فتئت تثبط إمكاناته؛ ويمكن إجمال هذه المعوقات في ثلاثة مباحث :

ـ **المبحث الأول** : و هو موسوم " **أركان العملية الحوارية** " ، وهي : الحوار، والذات، والآخر، حيث سنبسط فيه تعريفاً بالمفردات التي تشكّل إطار الدراسة .

_ **المبحث الثاني** : موسوم بعنوان : " **الذات والآخر : علاقة خصام أو وئام ؟** "، حيث سنتحدث فيه عن العوامل التي تضافرت على صياغة العلاقة بين الأنا والآخر .

_ **المبحث الثالث** : موسوم بعنوان : " **معوقات الحوار مع الآخر في ضوء الواقع المعاصر** "، حيث سنعمد فيه إلى محاولة تشخيص أسباب الأزمة في الحوار مع الآخر، وقد كان (الآخر) . في تصورنا . مؤاخذاً بجريرة إهدار فرص الحوار لأنه غير مؤهل أيديولوجياً ونفسياً لقبول المخالف، وغير قادر على استيعاب قيم التعايش والتسامح، بعد أن عصفت به الأطماع المادية والتطلعات الاستعمارية، ومن ثم كانت مثبطات الحوار الحضاري راجعة إلى طبيعة العقل المجبول على الرؤية الأحادية للاختلاف، واكتساح (الآخر)، وفرض الهيمنة عليه .

وقد ذيلنا العرض بخاتمة أودعناها زبدة القول في موضوع العوائق المنتصبة أمام الحوار الحضاري المرجو .

الاسم واللقب: نادية بوجلال
الدرجة العلمية: أستاذ محاضر
المؤسسة الأصلية: جامعة الجزائر 2

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

محور البحث: الأسس النظرية للتواصل الحضاري في الفلسفة الشرقية

عنوان البحث: **الفلسفة الشرقية وتأسيس التواصل الحضاري**

ملخص البحث:

إن التواصل الحضاري هو إقامة الجسور بين الشعوب والأمم ثقافيا وحضاريا من خلال تقوية الروابط التي تجمع بينها، والتواصل يكون بين الأفراد والجماعات.

والتواصل الحضاري مسألة قديمة قدم الحضارات الإنسانية حيث عرف التاريخ البشري أشكالا متعددة للتفاعل بين الشعوب والثقافات حيث لم تستغني حضارة عن سابقاتها، ولم تخل من التأثير عن لاحقتها ولعل من أهم أشكال التفاعل وعوامل التواصل وآلياته التبادل التجاري والصراعات والحروب هذه الأخيرة إن لم تكن منطقا سليما للتواصل إلا أنها كانت الآلية الغالبة التي اصطبغت بالإقصاء وإزاحة الآخر والنظر إليه نظرة دونية، مقابل الحوار الذي اعتمد كذلك كمنهج حضاري للتعايش بين الحضارات وإثرائها وانتقالها، لأنه الوسيلة الأسلم للتفاعل والتثاقف والتعاطي الإيجابي بين الحضارات، والمنهج القائم على قبول الآخر بخصوصيته واختلافه.

هذا إلى جانب الرحلات الجغرافية التي كانت قناة من أهم قنوات الاتصال بين الشعوب، وآلية من آليات التعارف. إضافة إلى الترجمة باعتبارها نشاطا إنسانيا شكل جسرا للتواصل والتفاعل والتلاقح اعتمدتها المجتمعات منذ بداية تشكلاتها الأولى في التعريف بنمط عيشها وآدابها وفنونها وتقاليدها وثقافتها وفلسفتها التي تعكس تصوراتها المختلفة عن الكون والوجود، ورؤاها حول العالم والإنسان.

وعليه نطرح الإشكالية التالية: هل أسست الفلسفة الشرقية القديمة للتواصل الحضاري؟ هل نكتفي للإجابة على هذه الأطروحة بما يقدمه لنا الجدل الفلسفي الراهن بين دعاة الوصل ودعاة الفصل المدافعين عن فكرة المركزية الغربية أم علينا أن نستقرئ النص القديم لنستشف منه أسس التواصل الحضاري ومحاورين وقائع التاريخ ودلائله وأحداثه لنثبت أن نقاط الوصل كانت أكثر من الفصل حتى مع الحضارة الأكثر تزمتا وعنصرية.

هذا ما سنحاول الإجابة عنه في المداخلة كاملة بحول الله.

المشارك 01: *الأسم و االلقب:* عبد اللطيف بوروبي
الرتبة العلمية : دكتوراه.
الوظيفة : أستاذ محاضر بكلية العلوم السياسية
و رئيس المجلس العلمي للكلية.
جهة العمل: جامعة قسنطينة **03**

المشارك 02: *الأسم و اللقب:* _ برحايل بودودة أميرة
الرتبة العلمية : دكتوراه.
التخصص: " دراسات أمنية و إستراتيجية"
الوظيفة : طالبـة.
جهة العمل: جامعة قسنطينة 03

عنوان المداخلة: الرهان الانتقال من الصدام إلى الحوار الحضارات

ملخص المداخلة:

بعد نهاية الحرب الباردة دأب عدد من المفكرين على البحث و استشراف صورة العالم، والتحديات التي قد تواجه البشرية في المستقبل، و في هذا الإطار انبثقت أصبح الحوار الحضاري يحتل الصدارة في اهتمامات الباحثين و المفكرين و السياسيين، ومن المؤكد أن بروز ظاهرة العولمة بأبعادها المختلفة و ما نتج عنها من انقلاب في أحوال المجتمعات المعاصرة و بشكل خاص مجتمعات الجنوب، هي التي فتحت الطريق لضرورة قيام حوار بين الحضارات

و لعل فكرة الحوار الثقافي التي نشأت في البلدان العربية، و بلدان العالم اجمع، كانت بمثابة رد فعل على مقولة "صدام الحضارات التي نشرها ودافع عنها الكاتب الأمريكي: صمويل هنتيجتون" و التي بأ الترويج لها بعد انهيار المعسكر الشيوعي فذاع صيتها لأسباب عديدة كان أهمها " اعتبار الحضارة محورا للسياسة العالمية بعد أن كانت الدولة هي المحور"، لذلك قد تبدو مقولة صدام الحضارات للوهلة الأولى مقولة تسعى لتوضيح الأسس التي قد تتحدد من خلالها العلاقات بين الدول في وسط جو من التنافس بين مراكز الحضارة التي تسود عالمنا الكبير، لما لها اثر واضح في السياسة الدولية بل و حتى السياسة الداخلية للعديد من الدول.

لقد كان البديل المنطقي للرد على نظرية صدام الحضارات "فكرة حوار الحضارات" فالحضارات تتحاور و تتفاعل و لا تتصادم، و أصبحت الحاجة ضرورية لبناء جسور التفاهم و التسامح و التعايش، ومحاولة البحث عن حلول لإشكاليات التي تعترض سبل الحوار، كل ذلك يجنبنا ويلات الصراع و الحروب التي تنذر بها نظرية "صراع الحضارات"

و تتناول هنا إطار عام حول حوار الحضارات كمفهوم تم تداوله من قبل العديد من الدارسين كما يتناول أسس حوار الحضارات أي ما هي الشروط التي يجب أن يقوم عليها الحوار مع الآخر؟ و هل الاختلاف الثقافي آو الديني لا يؤهلنا لنشكل حوار مع الآخر؟ ومعرفة في الأخير مختلف المواقف من حوار الحضارات هل هناك سبل لبناء حوار آو لا؟

الاسم واللقب: نافجة عبد المالك
الدرجة العلمية: سنة ثانية دكتوراه تخصص علم الاجتماع و الانثروبولوجيا مكلفة بمحاضرات الانجليزية و الانثروبولوجيا
المؤسسة الأصلية: جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

المشاركة بورقة بحثية

محور البحث:7- رهان الانتقال من الصدام إلى الحوار

عنوان البحث: **الحضارات بين الصدام و امكانية الحوار**

ملخص البحث:

إنَّ التواصل الحضاري في مفهومه ومضمونه الفكري والثقافي هو سلوك حضاري بالمفهوم العميق للحضارة، و هو إقامة الجسور بين الثقافات والحضارات، و ما أحوج العالم اليوم الى هذا السلوك الحضاري الذي من شانه فتح المجال لتعزيز التعاون بين الشرق و الغرب و الشمال و الجنوب عن طريق حوار الثقافات و تحالف الحضارات لدعم السلم العالمي و تخفيف التوتر بين دول العالم. و في هذا الشأن تم إنشاء العديد من المؤتمرات والجمعيات والمؤسسات الداعية لترسيخ سياسة الحوار والتفاهم والتعايش السلمي بدلا من الصدام وتبنى العديد من الكتاب هذه النظرية ودعوا إلى تنمية الحوار بين العالم الإسلامي والغرب حتى يمكن لكل طرف أن يتفهم الآخر ويتعايش معه. و يشير مفهوم الحوار إلى التعاطي الإيجابي بين الحضارات، وهو فعل ثقافي رفيع يؤمن بالحق في الاختلاف إن لم يكن واجب الاختلاف، ويكرس التعددية الثقافية والدينية و يؤمن بالمساواة. و عليه فإن الحوار لا يدعو المغاير أو المختلف أو الآخر إلى مغادرة موقعه الثقافي أو السياسي، وإنما يدعوه الى اكتشاف المساحة المشتركة وبلورتها، والانطلاق منها مجدداً. لكن يبدو انه الى جانب هذا الحوار الذي تسعى إليه الدول يقف هناك شبح الصدام أي صدام الحضارات و هو تركيب متناقض في رأي المفكرين لأن الحضارة تعني الرقي و البناء الإنساني بينما الصدام يعني الصراع بين الحضارات و الذي اتخذ مسارا تاريخيا طويلا و أبعاد فكرية وفلسفية تتجلى في تحليلات رينان و برنارد لويس و بيتيامين باربر و هنتنغتون و غيرهم . فما هو صدام الحضارات و ما كيف يتجلى حوار الحضارات و هل هناك إمكانية للحوار و تجاوز الصدام؟

انطلاقا من هذا التقديم و التساؤلات سيكون موضوع مداخلتنا.

الاسم واللقب : نورة عموشاس
الدرجة العلمية: باحثة في الدكتوراه
المؤسسة الأصلية:جامعة باجي مختار-عنابة-،
كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم اللغة العربية و آدابها

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

محور البحث:الرهانات الفكرية المرتبطة بالتواصل الحضاري

عنوان البحث:سمات و نتائج الصراع الحضاري و اللغوي.

ملخص البحث:

اتسمت العلاقات الدولية منذ القدم بالصراعات و الصدامات ،و يتولد هذا الصراع نتيجة الرغبة في السيطرة أو القدرة على فرض الرأي ،و بعد أن كان قائما على السلاح و العنف ، صار أكثر مكرا و خطرا و هو صراع الحضارات ، و هذا الأخير قائمٌ على التطور الفكري و قد نتج عنه صراع من نوع آخر ، و هو صراع اللغات ، و تهدف هذه الدراسة إلى إبراز سمات الصراع الحضاري و اللغوي و نتائجهما ، في ظل الرهانات الفكرية المرتبطة بالتواصل الحضاري.

استمارة المشاركة

الاسم واللقب:..محمد عياد زدام
الدرجةالعلمية:..ماجستير.
المؤسسة الأصلية:.جامعة الجزائر 2
أبو القاسم سعد الله
الدولة:.الجزائر

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

محور البحث :.4 - الأنا والآخر في الخبرة المعرفية الغربية.

عنوان البحث: أثر العلم و الطفرة التكنومعلوماتية في مسألة الذات و الآخر.

ملخص البحث: إن إنتقال الأخلاق من مجال السلوك والقيم والمعايير والأنظمة الإجتماعية والسياسية والمعاملات الإقتصادية إلى مستوى آخر أغفله المشرع و هو التركيب البيولوجي والإحيائي للأعضاء والخلايا والأنسجة . مما يعني إن مجال الأخلاق في المجتمع الصناعي إذا كان ينسب لمجال السلوك والمعاملات الخاص بالفرد وقانون العقود والإلتزامات ، سينتقل في مجتمع الطفرة التكنومعلوماتية إلى مستوى ثان كان في عداد الغائب إلى أمد قريب ، إنه عالم البيولوجيا الصغائرية والهندسة الجينية وزرع أو غرس خلايا وأنسجة وأعضاء لضبط عناصر التحول التي قد تمس الطبيعة البشرية بانتفاء الحدود بين الآلة والجسد .

إن هابرماس مند كتابه "**التقنية والعلم كاديولوجيا** " (1968) مهتم بأن لا ينزلق مجتمع الديمقراطية والتعددية الذي يضع لحقائه السياسية سقف التوصل للتوافق حولها نحو علاقات غير متوازية تعصف بالرابط الإجتماعي الذي يساوي بين أعضاء مجتمع تربط بين أعضائه علاقة أفقية تنظمها الدولة بواسطة عقد إجتماعي تداولي ، يبين الحقوق والواجبات للمجتمع ككل ، وعلاقة عمودية تنظمها الجماعة بوصفها رابطة لغوية وروحية وإثنية ، لها ما يميزها من إرث ثقافي،والسؤال:كيف ستواجه النظرية التواصلية تحديات العصر ما بعد– الصناعي وما قد ينجم عنه من أخطار على صعيد علاقة الأنا و الآخر؟

استمارة المشاركة

الاسم واللقب: فاطمي فتيحة
الدرجة العلمية: أستاذة محاضرة (أ)
المؤسسة الأصلية:جامعة قسنطينة 02

المشاركة بورقة بحثية

محور البحث: -3 الأنا والآخر في الخبرة المعرفية العربية الإسلامية.

عنوان البحث: **الآخر في فلسفة ابن رشد**

ملخص البحث:

يرى ابن رشد في الآخر، وإن كان مختلفا عنا في الملة، ضرورة للتواصل الحضاري والتقدم الثقافي، ذلك أن الحضارة إذا انغلقت على ذاتها وازدرأت الآخر وهمّشته فإنها ستصاب لا محالة بالجمود الفكري والانحطاط، أما إذا انفتحت على الآخر فإن هذا يدفعها بالضرورة إلى نقد مكتسباتها المعرفية نقدا ابستيمولوجيا على غرار مكتسبات الآخر المعرفية والمنهجية، مما يسهم في تطور المجتمع على مختلف الأصعدة المعرفية والدينية والسياسية وغيرها، هذا إلى جانب تكريس قيم أخلاقية فاضلة قائمة بشكل أساسي على التعاون والتسامح والمحبة، أي أن الاعتراف بالآخر إلى جانب الأنا يرسخ قيم الحداثة من عقلانية وتسامح وغيرها.

استمارة المشاركة

الاسم واللقب:فاطمة الزهراء فقير

الدرجة العلمية: .ماجستير

المؤسسة الأصلية:جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

محور البحث:. -4 الأنا والآخر في الخبرة المعرفية الغربية.

عنوان البحث. هوسرل وأزمة الخبرة المعرفية المعاصرة.

ملخص البحث :

لم يستطع العقل أن يصل إلى إبداع للمعرفة إلا من خلال إنتاجه لآليات ووسائل يمكن أن تقوده إلى المعرفة فعبرت هذه الآليات عن نفسها في الوسط المعرفي عن طريق تشكيلها لمناهج ، والتي إرتبط حضورها بالنسقية التي يتصارع فيها الذات والموضوع ، وهذه الإشكالية لم تخرج من منطق السجال إلا مع ظهور الفينومينولوجيا التي قدمت منهجا قائما بذاته قادر على تأسيس العلم الكلي . فإن قلنا الفينومينولوجيا فإننا نشير إلى الأب الحقيقي والمؤسس الفعلي لها وهو الفيلسوف الألماني إدموند هوسرل E. Husserl 1829 – 1938 الذي يقول : " لست أنا الذي يهم ولكني على يقين بأن الفلسفة بحاجة إلى هذه الأفكار إلى هذه المناهج التي أكتشفها شيئا فشيئا ، إنني مقتنع بأن هذا هو الطريق الذي بإمكانه أن يسمح بولادة حضارة مؤمنة ضد كل المذاهب الشكية '.والسؤال :كيف وظف هوسرل المنهج الفينومينولوجي للتخلص من ثنائية الأنا و الآخر؟

الاسم واللقب: سهـام عجاس
الدرجة العلمية: الثالثة دوكتوراة العلوم في
علم الإجتماع تخصص تنظيم
المؤسسة الأصلية: جامعة الجيلالي بونعامة
– خميس مليانة

المشاركة بورقة بحثية

محور البحث:05 * الرهانات الفكرية المرتبطة بالتواصل الحضاري.*

عنوان البحث: **الحوار الحضاري عند مالك بن نبي من خلال مفهوم الحضارة لديه و التواصل بين الحضارات**

ملخص البحث:

شهد العالم تغيرات جديدة، أين لعبت التكنولوجيات الحديثة دورا مهما في بناء اقتصاديات الدول الحديثة حيث تحولت هذه المنظمات بشكل نوعي من الإنتاج السلعي إلى الإنتاج الخدمي المعرفي في نهاية القرن الماضي أو ما يسمى باقتصاد المعرفة بفعل المتغيرات الكبرى على وسائل وقوى الإنتاج، وأصبحت المعرفة المصدر الرئيس لخلق الثروة كما أن الميزة التنافسية للدول أصبحت تتمثل في قدرتها على خلق والاستعمال الأمثل لهذه المعرفة، هذه القدرة تؤثر بشكل كبير على أدائها التنموي، المداخيل وكذلك خلق وظائف جديدة.

إن مستقبل أي مجتمع مرهون بمدى نجاعة جامعاته ومخرجاتها، و البحوث العلمية الرامية إلى خدمة أفراده و تحقيق التنمية و إدارة الجودة التي أصبحت تمثل فلسفة متكاملة و مقاربة إدارية ترتكز على عناصر النوعية في تنمية الثقافة الجماعية كإستراتيجية تهدف إلى إرضاء كل المتعاملين و ترقية العمل وتثمين جودة المورد و الأداء النوعي، ويُعتَبَر مالك بن نبي(1905-1973) المصلح الاجتماعي والديني الجزائري من بين أبرز أعلام الفكر الإسلامي العربي، حيث قام بتفسير التحولات التي تحدث في العالم الإسلامي بشكل عام وبالجزائر بشكل خاص، ليمنح لها بعدا مميزا على غرار ما كان يحدث فيما كان يُسمى بالمجتمعات الرأسمالية والاشتراكية إلى وقت ما: على المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الديني، السياسي، التاريخي والثقافي.

تتمثل أهمية فكر هذا المصلح حسب رأينا في تحليله الماكرو-سوسيولوجي، شأنه شأن ابن خلدون أو أوجست كونت أو ماكس فيبر في تحليلاتهم الماكرو-سوسيولوجية لتطور المجتمعات البشرية، و من خلال مقاربته بتطرقه إلى مواضيع جديدة، بعمق التحليل والتركيب، فقد فتح آفاقا وتطلعات جديدة للدراسة في العالم الثالث وللعالم العربي-الإسلامي، معتمدا على معطيات منهجية مكنته من تفسير ما آل إليه العالم الإسلامي من خلال الكشف عن العوائق الإبستمولوجية التي تحجب عيوبنا، ودراسة مخيالنا المرتبط بالمقدس، والذي يظهر تأثيره في وعينا السياسي و في إختياراتنا، رغم أن كل فرد يشعر في داخله بدفعة تجاه الإندماج الإجتماعي سواء كان من نمط ديني أو سياسي أو قانوني، ثم يتساءل عن الثمن المقابل للحماية من كل الإغواءات الشمولية، لنختتم بقوله بأن الحضارة كل شكل من أشكال تنظيم الحياة البشرية، و الحوار بين العقل و الذات، ذلك الحوار الذي لا يمكنه أن ينقطع أو يكتمل، هو الذي يحتفظ بطريق الحرية مفتوحا، وهذا ما سنتطرق إليه في المداخلة الكاملة إن شاء الله.

استمارة المشاركة

اللقب: مزارة

الإسم:زهيرة

الوظيفة: أستاذة و باحثة في مخبر إصلاح السياسات العربية في ظل تحديات العولمة.

المؤسسة: جامعة الشلف

المحور السابع: الرهان الانتقال من الصدام إلى الحوار

عنوان المداخلة:الحوار الثقافي بين الشمال والجنوب في ظل الشراكة الأورومتوسطية: بين متطلبات تفعيل التعاون وتحقيق التنمية .

الملخص

يشهد النظام الدولي عديد من التغيرات، ناجمة عن بروز تهديدات عابر للقومية التي أصبحت تشكل خطرا على الأمن الدول العالم، فوضع الاتحاد الأوروبي في الأجندة اهتماماته بالحوار الثقافي باعتباره عامل الأساسي لتقارب الشعوب الضفتين وتبادل الثقافات مما يقلل من التهديدات النابعة من الضفة الجنوبية .

يتعبر البعد الثقافي في ظل الشراكة الأورومتوسطية أهم المحاور التي يمكن من خلالها تعزيز التعاون بين الضفتين في مختلف الميادين السياسية ، الأمنية ، الاجتماعية، الاقتصادية.فيعتبر الحوار الثقافي بالنسبة للاتحاد الأوربي مسألة أساسية للتغلب عن مخاطر الأمنية وتقرب من الدول الجنوبية بغية تنفيذ برامجها المسطرة سابقا بضريعة تقديم المساعدات المالية والاقتصادية و زيادة التفاهم المتبادل وسد الفجوة بين الضفتين الذي يعتبر دافعا لتنمية المستدامة.فرغم الاتفاقيات التي تم توقيعها من قبل الاتحاد الأوروبي والدول الضفة الجنوبية في إطار الشراكة الاورومتوسطية التي تبنت مختلف المجالات من أجل تحقيق التنمية للضفة الجنوبية إلا أن إشكالية تكمن في مدى فعالية هذه الاتفاقية وهاهي الدوافع الخفية من وراء الحوار الثقافات .

الإشكالية البحثية:

ما مدى فعالية البعد الثقافي في ظل الشراكة الاورومتوسيطية في تحقيق التنمية ؟

المحاور الدراسة:

1/التأصيل التاريخي لعلاقة الحضارتين (الحضارة العربية الاسلامية ، الحضارة الغربية).

2/ الحوار الثقافي بين ضرورة التقارب الشعوب الضفتين وتحقيق التنمية البشرية.

3/ مستقبل العلاقة الحضارتين في ظل الشراكة الاورومتوسطية .

الاسم واللقب: مسعود بقادي

الدرجة العلمية:ماجستير تاريخ حديث ومعاصر ،

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية –قسنطينة

مسجل في **السنة الأولى دكتوراه علوم** بجامعة الجيلالي اليابس

– سيدي بلعباس –

المؤسسةالأصلية:جامعة عمار ثليجي –ملحقة آفلو – ولاية الأغواط

الكلية : الآداب والعلوم الإنسانية

المشاركة بورقة بحثية

محور البحث: 7 – **الرهان الانتقال من الصدام إلى الحوار.**

عنوان البحث : علاقة الدين بالحضارة تواصل أم انفصال ؟

ملخص البحث:

اهتم عدد كبير من المفكرين والباحثين بمسألة حوار الحضارات حينا وتصادم الحضارات حينا آخر ،خاصة في ظل تغييرات كبيرة يشهدها عالم اليوم، غير أن دراسة هؤلاء المفكرين لهذا الجانب أو ذاك يغلب عليها عنصر الذاتية بحكم أن معظم هذه الكتابات تنطلق من الدين (المعتقد) باعتباره غريزة مشتركة بين كل الأجناس البشرية ،وعلى رأي غوستاف لوبون ((أنه لولا المعتقدات لما عاشت الأمم ، وينشأ عن المعتقد القوي يقين لايزعزعه شيء))

ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكالية الرئيسية لهذه الورقة البحثية وهي:ما علاقة الدين بالحضارات ؟وقد ارتأينا أن نناقشها من خلال النقاط التالية :

1– معنى الدين وأهمية الحوار بين الحضارات

2– علاقة الدين بالحضارة :

أ– عند ابن خلدون

ب–عند أرنولد توينبي

ج–عند مالك بن نبي

3–إشكالية الحضارة

4–الحوار بين الحضارتين الإسلامية والمسيحية واقعا وأبعادا

وقد اعتمدت في مناقشة هذه النقاط على مجموعة من المراجع (مقالات وكتب) ذات صلة وطيدة بالموضوع

استمارة المشاركة

الاسم واللقب: عـمر شـادلي
الدرجة العلمية: ماجيستير أدب عربي + سنة ثالثة دكتوراه.بجامعة عبد الرحمن بن خلدون – تيارت
المؤسسة الأصلية: ملحقة أفلو– جامعة عمار تليجي– الأغواط

المشاركة بورقة بحثية

محور البحث: **الأنا والآخر في الخبرة المعرفية الغربية.**

عنوان البحث: **من اشكال التواصل الحضاري الترجمة وأثرها في المثاقفة بين الانا والآخر .**

ملخص البحث:

- **ملخص الورقة البحثية :**

تعدّ الترجمة آلية من آليات التواصل الحضاري،وسبيل من سبل نقل المعارف،وأسّ من أسس المثاقفة بين الأمم والشعوب ،ولولاها لبقي الإنسان أحادي المعرفة والفكر،ولما استطاع أن يطّلع اطلاعا بانوراميا على الآخرL'autre وبقي خالي الوفاض من معرفته،ولقد كان لها إسهام كبير في المثاقفة L'acculturation بين الأنا والآخر، وهذا ما دفعنا للتساؤل عن دور الترجمة في نقل المعارف وتبادلها بين الأنا والآخر الممثّل من طرف الدول الأروبية .

ونحن في ورقتنا البحثية نسعى سعيا حثيثا للإجابة عن هذا التساؤل عن طريق تحديد ماهية الترجمة وعن ابعادها ،وعن دورها الفعال في احياء التبادل الثقافي بين الأنا والآخر في مختلف العلوم وشتى المجالات،وعن ترسيخها للهوية دون إقصاء الذات أو تهميش الآخر.

الكلمات المفتاحية: الترجمة – المثاقفة– الأنا – الآخر– التواصل الحضاري

الدكتور علي بودربالة

أستاذ محاضر ، قسم الفلسفة جامعة الجزائر2

ملخص المداخلة:

الموضوع: (الأنا والآخر من الخبرة المعرفية العربة الإسلامية إلى الرهانات المعاصرة).

إذا كانت الحضارة في معناها العام البسيط هي ذلك المنتج المادي والمعنوي المشترك بين أفراد الإنسانية في هذه المعمورة مهما اختلف الزمان والمكان ، فإن اختلاف هذه الشعوب والأمم بين ماضيها وحاضرها في ثقافاتها وقيمها ومعتقداتها... قد تجعل من كل أمة لها حضارتها الخاصة. إلا أن الحاجة وتطور وسائل التواصل قلص المسافات وقرب بين المعارف والمفاهيم فتولد التقارب والتبادل والتعارف والتكامل بين هذه الشعوب والأمم والحضارات وهو ما اصطلح عليه بالتواصل الحضاري، فهناك الحضارة الفارسية ، والحضارة الصينية والهندية.. وهناك الحضارة العربية الإسلامية، والحضارة الغربية الحديثة والمعاصرة...الخ فكل حضارة تأخذ وتعطي من غيرها،

فالظاهرة العامة المميزة للحضارات إما انغلاقها على نفسها حفاظاً على كيانها المادي والمعنوي.وإما انفتاحها على البعض الآخر .

قد يتحول التواصل الحضاري إلى صراع كما هو شأن الحضارة المعاصرة وذلك لأسباب منها:

- تباين الأسس التي تقوم عليها ومنها اللغة والتاريخ والثقافة والتقاليد وأكثرها أهميّة العامل الديني.
- التطور الهائل في وسائل الاتصال والصناعات التكنولوجية،الأمر الذي جعل العالم يتقلص شيئاً فشيئا إلى أن أصبح قرية كونية ، وفي هذه الحالة فإن التفاعل بين هذه الحضارات سوف يزداد ويتكثّف.
- إنّ التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي صاحبت تكنولوجيا الاتصال المسيطر عليها من طرف أقوياء العالم الغربي ، وبضعف الدولة القومية قد بعث الشك في هويات الشعوب ذات الانتماء غير الغربي مما فتح المجال أمام ظهور حركات وجماعات العنف والتطرف وهو من أكبر تحديات عالمنا المعاصر.
- إن التعامل الغربي بالاستعلاء والعرقية والمركزية الحضارية مع الأمم والشعوب الأخرى المغايرة قد يصعب من عملية الحوار والتواصل وهذه الأخرى من أهم المعضلات أمام التواصل الحضاري المعاصر.

في هذا إطار ستتمحور مداخلتنا الموسومة ب: **(الأنا والآخر من الخبرة المعرفية العربة الإسلامية إلى الرهانات المعاصرة)**. وسنتناول الموضوع وفق العناصر التالية:

1- تحديد بعض المفاهيم منها مفهوم حضارة ، التواصل، الحوار ، الصراع...

2-أسس التواصل ومبادئه في ضوء الحضارة العربية الإسلامية.مع الحضارات الأخرى كالفارسية واليونانية

3- التواصل في فكر النهضة العربية الحديثة مع الحضارة الغربية المعاصرة (في الفكر في السياسة، كالترجمة...نماذج من رواد النهضة كالطهطاوي وغيره)

4- أهم رهانات التواصل الحضاري في فكرنا العربي المعاصر كتداعيات العولمة ، إشكاليات العنف والتطرف...)

5- خلاصة واستنتاجات

الاسم واللقب: لعموري عليش
الدرجة العلمية: دكتوراه دولة
الوظيفة: أستاذ التعليم العالي
المؤسسة الجامعية: المدرسة العليا للأساتذة الجزائر

المحور الثالث : **الأنا والآخر في الخبرة المعرفية العربية الإسلامية**
عنوان المداخلة : " **سؤال النهضة الأنا والآخر في الفكر العربي الإسلامي**

الملخص:

من تداعيات الفكر العربي الإسلامي، البحث عن إنية دار حولها النقاش ، إنية اتصالية أم انفصالية ،وكان لهذا النقاش تراكمات تساؤليه أثارت إشكاليات معرفية خلصت جميعها إلى مدى أصالة وتأصيل الفكر العربي الإسلامي، ما له وما عليه. وفي هذا المنحى ظهرت تيارات فكرية من الغرب وتبناها أتباع من العرب اللذين تأثروا بفكرهم عن قرب، وكان هذا عن طريق البعثات العلمية والدراسات الجامعية، والأكاديمية. والتي حدثت خصوصا مع مطلع القرن العشرين.

فظهر من يدعو إلى التخلي عن الفكر العربي الإسلامي، والانتقاص من قيمته بحجة: أنه فكر غربي يوناني ولا أصالة فيه، وما هو إلا امتداد للفكر الإغريقي نقل من اليونانية إلى العربية، فلا تجديد ولا إضافة فيه، نكران للإبداع العربي الإسلامي، وعصبية لا دليل لها. وثار هذا النقاش مع إرنست رينان المستشرق الفرنسي، في محاضرته المشهورة،التي وردت في نقاط كبرى، أثارت جدل معرفي استنطق بعدها الخبرة المعرفية العربية الإسلامية حيث، ورد في هذه النقاط خطأ المؤرخين في قولهم: علوم العرب، وفلسفة العرب، وتمدن العرب .. والأصل: أن هذه الأمور نتاج الأمم غير العربية. والنقطة الثانية: الإسلام، لا يشجع على العلم والفلسفة والبحث الحر، فهو عائق من عوائق المعرفة والنقطة الثالثة: تتعلق بجنالوجيا المعرفة، أن الجنس العربي بطبيعته الوراثية، محكوم عليه بالعته والتخلف، فهو أبعد العقول عن الفلسفة، والنظر والبحث، وتصدى وقتذاك بالرد لهذا النوع من النظر الفلسفي، الشيخ جمال الدين الأفغاني المصلح الثائر،

والمستشرق مسمر الفرنسي، لبيان أن للعرب نتاج فلسفي ومعرفي، يتميزون به عن غيرهم من الأمم المتمدنة، هذا النقاش تولد بعده إثبات الأنا العربي أمام الأنا الآخر، الذي أدى إلى النظر في مدى التقارب، والابتعاد والتأثير، ومحاولة شخصنة المعرفة الفلسفية، وعالميتها ، وهل يمكن الحديث اليوم أمام التيارات الفكرية، التي ظهرت في العالم الغربي من وجودية، وبنيوية وماركسية، وتفكيكية تأويلية وظواهرية، وتحليلية .وجود فلسفة عربية أصيلة ؟ كان الجواب لهذا السؤال المركزي، مثمرا بحمولة ثقافية وفكرية كبيرة، مكونة مواقف ونظريات لمفكرين، تناولا في خطاباتهم التراث ونقده، بغض النظر عن مضامينه الأخلاقية والإيديولوجية والفكرية،بطرح مجموعة من التساؤلات منها: ماذا نأخذ من هذا التراث؟ وما ذا نترك ؟ ما هي القراءة الموضوعية التي تؤسس بها مرجعيات ومصادر هذا التراث ؟ وما هي المنهجية التي نتبعها في قراءة هذا التراث ونعقلها ؟ في ضوء هذه الأسئلة ومثيلاتها، طرحت إشكالية الآنا والآخر وإشكالية الأصالة والمعاصرة ، وسؤال النهضة ، وبين ثقافتين، وإشكالية تجديد الفكر العربي، وإشكالية نقد العقل العربي في محطاته المختلفة إلى غير ذلك من الأسماء التي ارتبطت بقراءة الفكر العربي الإسلامي من ناقد لهويته، ورافض لأصالته، ومجددا لمضمونه، ومحاولة ربطه بالآخر لتطويره ونقله من مستوى القومية إلى مستوى العالمية، بنقد أطره المعرفية والمنهجية، في ضوء هذا الملخص نحاول أن نتدخل في النقاط الآتية

1- سؤال النهضة من أين يبدأ ؟ مع تحديد شبكة المفاهيم(الآنا والآخر ، الأصالة والمعاصرة، التقدم والتخلف، الأصيل والدخيل، التراث والتجديد،)
2- مفهوم الآنا والآخر في الفكر العربي الإسلامي (المفهوم، الإشكال، التباين أو الاختلاف والتوافق) .
3- تحليل مفهوم الآنا والآخر في خطابات مفكري الفكر العربي الإسلامي **ملاحظة** : (التركيز على نموذج واحد أو نموذجين للمقارنة فقط)
4- استنتاج.

وفي الأخير ، تقبلوا مني أسمى عبارات التقدير والاحترام .

المشارك 01: جعفورة مصعب
باحث في علم الاجتماع و الدراسات الديموغرافية
المشارك 02: صدام حسين بن يحي
باحث في علم الاجتماع و الدراسات الديموغرافية

عنوان المداخلة التطرف كعقبة أمام التواصل الحضاري

الملخص :

تشكّل الحضارة الإنسانية منذ نشأتها وحتى الآن نسيجاً متعدد الألوان يمثل التواصل الحضاري بين البشر و المجتمعات السكانية المحلية و العالمية فيه ضرورةحتميةلاغنىعنهابحال،لدواماالحياةالإنسانيةوعمارةالأرضوالعيشفيهاتحترايةالأمنوالسلاملكلإنسانيلتزمبقانونهذاالتواصل ، بل إن التواصل بين البشر من الأمور التي حث عليها الله تعالى في قوله :{ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى وجعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا} .

و للأهمية البالغة لهذا الموضوع خاصة في ظل الأوضاع المعقّدة التي تعرفها الأسرة الإنسانية، علينا أن نتبنى هنا منهجا فينومينولوجيا لندرس بعمق قضية التواصل الحضاري من خلال معرفة الميكانيزمات التي تحقق تواصل حضاري للشعوب وتجنبا أي صدام أو صراع.

و في رأينا فإن قطع جسور التواصل بين البشر ما هو إلا هيمنة أصوات التطرف الدوغمائي و خنوع أصوات العقل و الوسطية ،و على مر التاريخ عرفت المجتمعات البشرية صورة أو أخرى من مظاهر التطرف ، و في عصرنا هذا عصر العولمة اصبحت التيارات الفكرية و الايديولوجية لا تعترف بمنطق الجغرافيا أو الحدود السياسية أو الخصوصيات المجتمعية ، حتى أصبحنا نرى في المجتمع الواحد مزيجا من الأفكار و الإيديولوجيات المختلفة و المتعارضة في سياق ديالكتيكي ، لكن الشيء المثير للقلق هو أن التعصب و الغلو في تبني فكرة معينة يولد حالة من التطرف، لذا أصبح هذا الموضوع – التطرف – محور جدل كبير ومناقشات عديدة في السنوات الأخيرة ، كما أصبح البحث عن جذوره و دوافعه محط أنظار الكثير من المفكرين ، و اذا ما أردنا تقديم دراسة منهجية و علمية لموضوع التطرف كان لزاما علينا وضع خطوط عريضة للفصل بين المعرفة العلمية والمعرفة العامية لموضوع التطرف ، ذلك أنه من الخطأ تبني المعرفة العامية حول التطرف حين نربط هذا المصطلح ببعض " الحركات الإسلامية " وحدها ، فإذا كانت تلصق كلمة التطرف بالإسلام لبعض ممارسات بعض

المنتسبين إليه فإن الماضي و الحاضر يثبتان أشد أنواع التطرف قبحا بين أبناء "الحضارة الغربية" أمثال هتلر و من قبله وبعده الكثير ممن ناصبو العداء للأخر بعنصرية قاتلة ، و مثل هذه الممارسات لا يمكن وصفها إلا بأنها تطرف من شأنه أن يولد تطرفا مضادا .

وتكمن الخطورة في أن الغلو الفكري و الايديولوجي أو التطرف قد يظل في حالة كمون ثم يظهر عل شكل عنف حال توفر عوامل معينة فينتج عنه الإرهاب ، لهذا فإنه من الضروري على البشر القضاء عل التطرف قبل أن يقضي التطرف على البشر . ذلك أن التواصل بين طرفين أو عدة أطراف لا يتم إلا إذا تخلى كل طرف عن تطرفه وفكره الدوغمائي الذي يمثل عائقا أبستمولوجيا أمام أي تواصل حضاري .

لذلك تستهدف هذه المداخلة تسليط الضوء على هذه الظاهرة – التطرف – وصياغتها صياغة موضوعية – لا شرقية و لا غربية – و البحث في أسبابها ،و كيف تكون مانعا لأي تواصل حضاري كما سنحاول البحث في سبل مواجهتها من خلال التركيز على الدور الحاسم الذي تلعبه كل المؤسسات الاجتماعية و التربوية بالإضافة إلى عوامل أخرى من شأنها مجتمعة العمل على مواجة كل أنواع التطرف .

الاسم واللقب: **حسان تريكي**
الدرجة العلمية: **دكتوراه**
المؤسسة الأصلية: **جامعة الطارف**

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

محور البحث: الرهانات التربوية المتعلّقة بالتواصل الحضاري.

عنوان البحث: **التثاقف كآلية لتكريس التواصل الحضاري و إرساء أسس الحداثة في المجتمع الجزائري: رؤية تحليلية.**

ملخص البحث

لعب الاتصال الثقافي أو ما يسمى بالتثاقف Acculturation دورا بارزا في نقل مفاهيم ومضامين التحديث إلى المجتمع الجزائري، إذ عمل الانتشار الثقافي على نقل السمات والأنماط الثقافية الغربية إلى المناطق المختلفة من الوطن، وقد ساهم الموقع الجغرافي للجزائر في سهولة الاتصال الثقافي مع العالم الغربي بحكم قربها من أوروبا مهد الحداثة، الأمر الذي حفز على مزيد من التقارب في المحتوى الثقافي والاجتماعي على غرار دول المغرب العربي الأخرى. كما أن وجود عدد كبير من المهاجرين الجزائريين في أوروبا وفي فرنسا خاصة، أدى إلى تهيئة الظروف الملائمة للانتشار الثقافي، فتردد هؤلاء المهاجرين المستمر على بلدهم – بحكم قرب المسافة – في إطار الزيارات العائلية والعمل التجاري وكذا التزاوج المختلط كان له الأثر البالغ في تغلغل القيم والأفكار وأنماط السلوك الأوروبية إلى المجتمع الجزائري. انطلاقا من ذلك تسعى هذه الورقة البحثية إلى دراسة وتحليل دور التواصل الحضاري بين ضفتي المتوسط في إرساء أسس الحداثة في المجتمع الجزائري، وكذا التعرف على مختلف التحولات البنيوية والتغيرات الثقافية المصاحبة لذلك.

❖ ***الاسم و اللقب: مناد صافية***
❖ ***الدرجة العلمية: ماستر فلسفة اسلامية وحضارة***
❖ ***المؤسسة الأصلية: استادة بقسم علوم انسانية معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية المركز الجامعي احمد زبانة غليزان***

محور البحث: **الرهانات الفكرية المرتبطة بالتواصل الحضاري**

عنوان البحث: **الحوار الثقافي والديني عملية متعددة الابعاد**

عناصر البحث:

- ✓ 1 -التعدد الثقافي وصراع الحضارات
- ✓ 2_حوار الثقافات وقيم انسانية في ظل التحديات والرهانات العالمية
- ✓ 3_اللاتوزان والتهميش الفكري ضمن الانظمة الفكرية الحضارية

ملخص البحث:

مسألة حوار الثقافات والاديان إحدى أهم الانشغالات المطروحة للنقاش التي تفرض على المفكر التفكير بحس نقدي في أليات تشكيل صورة الاخر في تصور ميكانيكي يدفع الى ترسيخ قيم الحوار والتسامح الديني والفكري والثقافي المجتمعي داخل أنظمة فكرية وتربوية ،فالعالم اليوم داخل حيز التطور العالمي في ظل حضارة عولمية تتميز بالتعدد الثقافي والفكري ضمن الاندماج العالمي الدي يحاول الوصول الى فك صراع بين الحضارات في ظل الحوار بين الثقافات كما يتساءل صموئيل هانتغتون و هو مفكر غربي معاصر "هل يتعين على المجتمعات غير العربية إدا ارادت ان تتحدث ...ان تتخلى عن ثقافة الخاصة وتتبنى عناصر الثقافة الغربية الجوهرية ".

هدا ما جعل المفكر العربي يواجه المد الثقافي الغربي الذي خلق أزمة حوار وذهاب الهوية المحلية واندثار الخصوصيات الثقافية بظهور ما يسمى بالعولمة والحداثة وضرورة التعايش بين مختلف الشعوب والحضارات ، ما أدى الى انحلال الأنا الذاتية الهوياتية داخل ثقافة عالمية واحدة ،وبدلك ينتج إقصاء وتهميش الثقافات الأنوية المحلية باسم العولمة والانفتاح .

كما قال ادم مشنك :"إني خائف من عالم قد تحكمه عقلانية بدون حدود وثقافة بدون مقدس لأن دلك معناه عالم بلا اخلاقية وبلا ثقافة "،وهدا ما جعل مصير التفكير العربي داخل عالم اللاتوازن و اللاستقرار فهل يجب علينا ابداع فكر ديناميكي قادر على التفكير في رؤية محددة تحقق الوحدة وتجانس القائم على وجود جوهري إنساني وأخلاقي مشترك بين الحضارات الانسانية .

فالإنسان دائم البحث عن القيمة الذاتية لانبثاق الهوية وتقبل التنوع للوصول الى الوعي الانساني المختلف ،لكنه وضع نفسه في وحدة صراعات معقدة ومتشابكة كما يقول ادغار موران :"نحن ضائعون في الكون الهائل ولكن لنا بيتا وحديقة نستطيع العناية بهما والحديقة

هي الانسانية جمعاء انها الارض لنكن إخوة ليس لأننا سننجو بل لأننا ضائعون جميعا ".فصراع الانا والاخر وما ينقص من الوعي المشترك بالانتماء الى الحضارة يرسخ لضرورة الوعي الانساني وتضامني في الانظمة الفكرية ،فتبادل الثقافات والحضارات ظاهرة انسانية متأصلة في التاريخ الانساني .لكنه مازال يواجه التحديات والرهانات العالمية لهدا على المفكر ان يعطي الاولوية لما هو مشترك لتشكيل هوية في ظل احترام التنوع .

المجتمع الانساني اصبح يواجه اللاتوازن داخل انظمة التفكير وبتبنيه لفكرة حوار الحضارات التي تحارب التقوقع حول الانا الضيقة أصبح لابد من انشاء سوسيولوجيا لتواصل الانساني وخلق براديغم جديد يلائم ويحكم كل من هوية والتواصل الحضاري كما اشار روجي غارودي ودافع في اواخر السبعينات عن ضرورة قيام حوار بين الحضارات لتحقيق السلام العالمي .

ان الحوار الفكري والثقافي يحتاج الى اليات جديدة للتواصل بين الحضارات والثقافات للاحتفاظ بالخصوصية الهوياتية وتبني وعي عالمي مشترك لتحقيق التنوع الثقافي قائم على مبادئ انسانية مشتركة تحافظ على الانا وتحترم الاخر في نفس الوقت لأننا نعيش في عالم الحركية الدائمة والاختلاف المستمر والتعدد المفاجئ فهو عالم اللاتوازن مليءبالأزمات والصراعات الانوية والهوياتية وحتى العالمية فهو عالم معقد يواجه الرهانات الحداثية والتحديات العصرية التي تواجه كل من الهوية والعولمة.

فالثقافات تتصارع فكريا في تنافس قائم على ان الاقوى هو الغالب ويبقى حوار الثقافات مجرد تفعيل لمعادلة مصنوعة اطرافها غير معنية بشيء ويبقى الحوار ظل لواقع الصراع لا يستفيد منه ومن طرحة وتفعيله الا اولئك الدين يتخندقون في خندق المادية المهيمنة كما جاء في كتاب مهلا هنتغتون ...مهلا فوكوياما .ونجد قول روبرت بيرستد في كتاب النظام الاجتماعي ((the social order :"إن الثقافة هي دلك الكلّ المركب الذي يتألف من كلّ ما نفكر فيه ،أو نقوم بعمله ،أو نمتلكه كأعضاء في مجتمع "

ويبقى الانسان المفكر يبحث عن أصل طموحه في الحفاظ على الأنا وتحقيق التنوع الثقافي الحضاري و للوصول الى تحقيق الانوية الهوياتية الحضارية العالمية .

الاسم واللقب: زهية دالي
الدرجة العلمية: أستاذة ، سنة ثالثة دكتوراه ل م د
المؤسسة الأصلية: جامعة حسيبة بن بوعلي– الشلف–

المشاركة بورقة بحثية

محور البحث: **الأنـــا والآخر في الخبرة المعرفية العربية الاسلامية.**

عنوان البحث: **أسس التجديد الحضاري في فكر طه عبد الرحمن.**

ملخص البحث:

يواجه الفكر العربي اليوم عدة إشكاليات معقدة ومركبة، أسئلة تتعلق بقضايا النهضة والحداثة والفكر ....، هذه القضايا التي شكلت نماذج البحث والتفكير، ومع هيمنة مظاهر التأخر الفكري والعلمي على الواقع العربي والإسلامي تبلورت عدة مشاريع فكرية برؤى مختلفة على هذه المعضلات، بهدف النهوض بالمجتمع العربي، ومن أهم المفكرين الذين حاولوا تقديم إسهامات أو حلول لهذه المشكلات المفكر المغربي طه عبد الرحمن، الذي حاول تخليص الفكر العربي من قوالب الفكر الغربي بالخروج من اتجاهاته ورده إلى حجمه الطبيعي.

وقد سعى في قراءته للتراث إلى تحرير الرؤية الفلسفية العربية من عوائق التقليد والتبعية إلى أفق التجديد والإبداع، وبذلك ينبني التجديد عنده على أساسين هما: المراجعة والتأسيس، فما هي أهم الأسس التي يبني عليه طه عبد الرحمن رؤيته التجديدية؟ وكيف اعتبر التجديد الحضاري كمنفذ لإحداث التواصل الحضاري المنشود؟.

اللقـــــــــــــب: عبـادة

الاســـــــــــــم: سـامية

الدرجة العلميـــــة: سنة ثانية دكتوراه

التخصـــــــــص: علم الاجتماع والدراسات الديموغرافية

الوظيفـــــــــــة: أستاذة مؤقتة.

المـــــــــــؤسسة: جامعة عمار ثليجي – الأغواط –

العنوان الشخصي: ص.ب 28 أ النهضة – تبسة (12004).

محور المشاركة: الرهانات الفكرية المرتبطة بالتواصل الحضاري.

عنوان المشاركة: **مدى استمرارية الغرائبية في الدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة وأثرها على التواصل الحضاري**

مدى استمرارية الغرائبية في الدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة وأثرها على التواصل الحضاري

كانت المشكلات التي درسها علماء الأنثروبولوجيا – حتى وقت قريب– بعيدة عن مجالات الحياة اليومية. وكان من الصعب التوافق بين المشكلات النظرية حول تطور الثقافات أو الإنتشار الثقافي أو وصف الطرائق الثقافية. وبين مشكلات الصراع والتلائم التي كانت تجذب الإنتباه، سواء داخل الثقافات الآخذة في النمو أو في مناطق الاحتكاك بين الثقافات.

فقد كانت الأنثروبولوجيا الكلاسيكية تنطلق في دراساتها من التساؤل المحوري (لماذا ذلك الشعب مختلف عنا؟) أي دراسة المغاير (مجتمعات دون ثقافة وحتى دون معتقد) أي المتمايز والغرائبي والمتماسف، البعيد لذلك كانت معظم الدراسات خارج دائرة الثقافة الغربية (المدى الثقافي الغربي) فالانثروبولوجيا الكلاسيكية كانت كما عبر عنها (Levy-strauss): (العلم الذي تحكمه المسافات)، ودراسة الآخر البعيد والمتماسف في الأنثروبولوجيا الكلاسيكية كانت مقترنة بفكرة المركزية الأوربية أي النظر إلى الثقافة المدروسة من منطلق الباحث الأنثروبولوجي ونظرته الخاصة (المرجعية الغربية) فنعتت بالعلم الاستعماري والبدائي، فهي كانت تركز على تاريخ وأصل الإنسان وماضيه (الماضوية) وهذا ما جعل (لابورت تولرا وجون بيار فارنيي) في كتابهما (الأنثروبولوجيا) يتساءلان: هل ستختفي الأنثروبولوجيا مع أواخر البدائيين الذين حددت لنفسها مهمة دراستهم؟). وبالتالي فإن المعرفة الانثروبولوجية المنتجة في تلك الفترة حججية أكثر منها تفسيرية.

وفي السياق المعصرن للعولمة عرفت الأنثروبولوجيا من خلال التخصصات الجديدة ظهور تيار جديد مغاير للأنثروبولوجيا الكلاسيكية؛ حيث لطالما اهتم الأنثروبولوجيون الأوائل بالمجتمعات التقليدية والبعيدة والغرائبية المتماسفة مع ما هو حديث ومعصرن من جهة، وما هو محلي مألوف للباحث من جهة أخرى؛ ويعرف هذا

التيار الجديد بأنثروبولوجيا القريب (anthropologie du proche) وعند البعض يعرف بأنثروبولوجيا العالم المعاصر(anthropologie contemporaine)، والذي ظهر بالتحديد في الثمانينيات من القرن الماضي وتحت تأثير التخصصات الأنثروبولوجية الحديثة (الحضرية، التطبيقية، التنمية) وذلك من خلال العديد من الدراسات حول المدينة، أماكن العمل، المؤسسات الصناعية .....الخ.

وتبعا لمثل هذه الأعمال المعاصرة أسس الأنثروبولوجيين المعاصرين حوار بين (الهنا) و(الهناك) أي بين القريب (Proche) والبعيد (Exotique) حيث تحولت ميادين البحث الأنثروبولوجي – مع عصر العولمة والتنقل المستمر للجماعات البشرية بين مختلف أماكن الحياة وكذا بين مختلف الانتماءات الثقافية والهوياتية – من ميادين ذات تحديد غرائبي ومتماسف فعليا إلى ميادين ذات تحديد غرائبي ومتماسف افتراضيا، أي أن الثقافات المعاصرة ليست فقط ثقافات الشعوب والتجمعات الإنسانية (التقليدية) بل هي ثقافات الجماعات المشكلة لأنماط حياتية محددة ومصغرة؛ والتي أطلق عليها "Marc Augé" اسم اللامكان (non-lieux) في كتابه الذي يعد مدخلا لأنثروبولوجيا القريب:(non-lieux: introduction à une anthropologie de surmodernité.).

فالتماسف والغرائبية لا تزال تقليدا أصيلا في البحث الأنثروبولوجي، لكن الفهم لهذا التماسف هو الذي لايزال يربك النسق الأنثروبولوجي المعاصر (أنثروبولوجيا القريب) التي طرحت كبديل لأنثروبولوجيا البعيد وفتحت لنفسها حقول بحث في الدول الصناعية (الغربية) وذلك سواء بدراسة المجتمعات الريفية (التقليدية المعاصرة) أو بدراسة المجتمع المديني ذاته. فعلى الرغم من أن كلمة (قريب) تشير إلى الراهني والمتزامن والحميمي إلا انه في المقابل نجد كلمة (بعيد) تشير إلى المتماسف والغرائبي والآخر المغاير، هذا الآخر الذي تحول من موضوع بحث الى ذات باحثة لا تطالب فحسب ببحث مجتمعاتها وثقافاتها في ضوء المرجعيات الأصيلة والمواطنة بل كذلك تطالب ببحث الآخر الذي كان في السابق هو الذات الباحثة.

وهذا ما يطرح تساؤلات جديدة: ماذا يحدث عندما يتكفل بإنتاج الخطاب الأنثروبولوجي في المجتمعات (البعيدة) نفسها؟، ماذا يحدث عندما يدرس الأنثروبولوجي الأفريقي مجتمعه وثقافته؟، كيف سيكون ترتيب المنتوج الأنثروبولوجي لأنثروبولوجيوا العالم الثالث في سلم (الجودة المعرفية)؟ هل لأنثروبولوجي العالم الثالث الحق في إنتاج مفاهيمه واستدلالاته وتوطينها في الحقل الأنثروبولجي المعاصر أم سيكون مجرد واسطة بين الأنثروبولوجي الغربي والإخباري في مجتمع العالم الثالث، وبالتالي يتحول هو ذاته الى إخباري ممنهج معرفيا؟

والسؤال الأكثر استهجانا: ماذا سيحدث إن درس أنثروبولوجي العالم الثالث مجتمع وثقافة العالم الغربي؟

هذه التساؤلات وغيرها تجعلنا نتوقف أمام مفهوم (القريب) في أنثروبولوجيا القريب، أهو عكس البعيد المتماسف أم أنه مقابل للغيري المتمايز؟ وبصيغة أخرى: هل أنثروبولوجيا القريب تعلن موت الغرائبي أم تعلن استحداث صياغته؟.

الاسم واللقب: حميـــــدي لخضر.
الدرجة العلمية: أستاذ مساعد (صنف أ).
المؤسسة الأصلية: محمد بوضياف (المسيلة) .

☐ **المشاركة بورقة بحثية**

عنوان البحث: **الرهانات الفكرية المرتبطة بالتواصل الحضاري**

ملخص البحث:

تعتبر مسألة التواصل الحضاري من أهم مستجدات هذا العصر ومن أهم قضاياه ومشكلاته ، خاصة في ظل من الرياح العاتية القادمة من الغرب (العولمة) والتي تريد فرض خطابها ونموذجها التواصلي الحضاري على غيرها من الأمم، وهذا بما أنتجته من حضارة مادية ، وتطور تكنولوجي مذهل جعلتها تعتقد بامكانية سيطرتها على العالم بأسره دون أن تحتسب حسابا لقوة التحدي لدى الحضارات الأخرى أو ربما التصادم معها . ومن هنا صار موضوع التواصل الحضاري ورهاناته الفكرية مسألة ضرورية وحتمية .

هذا التواصل الحضاري يقتضي منا توضيح حقيقة وماهية ما عندنا بهدف كشف زيف وأباطيل زعم الآخر، والذي يريد أن يجعل منا خصما وعدوا له ، بل وللإنسانية قاطبة من جهة ، ومن جهة أخرى إظهارله بأننا أمة حضارة وحوار وتواصل ، وليس أمة إقصاء الآخر،<< فقد أفسح المسلمون صدورهم لأولئك الذين يخالفونهم في عقائدهم فوق ما أباحه الإسلام من تشابك الأرحام ووشيجة القربى ولم يجد المسلمون من غضاضة أن يتتلمذوا لجماعة من النساطرة أو لطائفة من اليهود أو لفرقة من يعاقبة النصارى وصابئة المجوس >> . وهكذا في اعتقادنا لا بد من سبيل ومسلك التعاون النزيه بين مختلف الحضارات بدل العدوان والسلب والنهب ، ورفع مستوى الأمم المتخلفة والأخذ بيدها ، لا في صورة الإستعلاء عليها ، والقضاء عليها ، وهي جزء من الإنسانية ، باسم الحضارة والإنسانية المزيفة ، لأن العدوان على الحضارة والتواصل الحضاري هو عدوان على الإنسان ذاته .

الاسم واللقب:درقام نادية
الدرجة العلمية: دكتوراه في الفلسفة
المؤسسة الأصلية: قسم الفلسفة كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران2 محمد بن أحمد

المشاركة بورقة بحثية

محور البحث: الرهانات الفكرية المرتبطة بالتواصل الحضاري.

عنوان البحث: التواصل مع الأخر ضرورة حضارية

ملخص البحث:

إن ما يؤطر العلاقات بين بني الإنسان يحكمه بناء فكري وتوجه ثقافي معين أسست له إفرازات نظريات اشتغل عليها العقل منذ فترة طويلة تراكمت في العقل الجمعي وأدت إلى سلوكيات معقدة جدا تعقيد المصالح المادية وتعزيز الأنا والتمركز حولها مع إهمال الآخر ومتطلباته وهذا تكريس للفردانية التي أصبحت تعاني من أمراض متعددة ومتداخلة مثل القلق ،فقدان الأمن والحاجة السلم والتسالم، الاكتئاب. الخوف من المجهول...هذه الحالة المرضية المستشرية تقف حائلا أمام البناء الحضاري كمستوى متطور تستهدفه الإنسانية لتحقيق سعادتها. لذلك فالحاجة إلى الأخر وتواصل معه هي ضرورة حضارية لا تقف عند حدود التواصل من أجل تبادل المنافع المادية فحسب لأنه أخص ما يتطلبه الوجود الإنساني والوقوف عنده يخرجه من حد الإنسانية إلى حد البهيمية. لذلك فالتواصل مع الأخر يستهدف ويراعي كل أبعاد الوجود الإنساني التي لا تتحقق إلا بادراك أهمية الأخر لتحقيق التكامل في المجتمع الإنساني التي تتفوق على مصادر نبذ الأخر لاعتبارات هي مدعاة للتواصل لا للفرقة والصراع كالاختلافات العرقية والدينية والجغرافية والجنسية لان التواصل ليس مطلوب فقط في حالة الاتفاق والتوافق بل هو مطلوب في حالة الاختلاف كذلك لأن كثير من الاختلاف تزول في حالة التواصل والحوار والقبول بالآخر بشرط أن تكون القناعة موجودة بضرورة الآخر حتى نتفادى الالغائية والاقصائية التي تتنافى مع وصول البشرية إلى حالة من التحضر مبنية على الاحترام والتعاون للقيام بشؤون الإنسانية. لكن لنحقق هذا المطلب الجوهري في حياة الإنسان علينا في عصرنا الراهن أن نعمل على إسقاط النظريات الفلسفية التي عملت على الانتصار للفردانية في جميع النشاطات وذلك لتغيير الأفكار المهيمنة على العقل الجمعي والتي أنتجت سلوكيات غير حضارية أدت إلى الصدام والصراع مع الآخر من منطلق أنه عدو و هو عكس ما تطالب به الفطرة والتي تؤكد على ضرورة الآخر. وحتى يتحقق يجب ننتصر إلى النظريات التي تدعو علاقة التسالم مع الآخر من خلال إدراك ضرورته الوجودية والحضارية. لذلك نحن مضطرين أن نعرج عند الكثير من النظرات لينتهي بنا المقام لإجمال الرؤية من خلال النظرة القرآنية التي تدعو إلى التواصل مع الآخر كضرورة حضارية.سيتم طرح هذه الأفكار بالتفصيل في المداخلة.

د.دحماني سليمان
قسم العلوم الاجتماعية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
جامعة مولود معمري تيزي وزو

الأنا و الأخر في الخبرة المعرفية الغربية الانثروبولوجية أنموذجا

ملخص

نشا علم الاجتماع و علم الإنسان الانثروبولوجيا في اروبا في القرن التاسع عشر و بينما ركز علم الاجتماع على دراسة المجتمعات الاروبية و مشكلاتها ركز علم الإنسان الانثروبولوجيا على دراسة المجتمعات الغير الأوروبية ومن هذا المنطلق نبعث فكرة الأنا و الأخر أي الأنا الاروبية المتمركزة حول ذاتها و الأخر المتمثل في المجتمعات و الثقافات الغير الأوروبية

و بناء عليه سوف نحاول في هذه الورقة البحثية أن نتناول مفهوم الأنا و الأخر في الخبرة المعرفية الغربية و في مجال الانثروبولوجيا بالذات .

د. أحمد عياد
شعبة الفلسفة
جامعة تلمسان

ملخص المداخلة

العنوان: تجديد الفكر الديني في الفكر العربي المعاصر كأطروحة للحوار الحضاري: قراءة في أعمال كل من: اقبال، حنفي وأركون

الإشكالية:

الفكر العربي المعاصر كفكر للنهضة تضمن ضرورة اشكاليات فرعية حضرت كتفريع لإشكاله الرئيسي: ولعل من ابرز هذه الإشكاليات الفرعية : إشكالية الأنا والآخر: الأنا المثقلة بدينها وبذهنيتها وبترسباتها الثقافية ومنجزاتها الحضارية، وكذالك الآخر ذات الحضور التاريخي المتميز عن الأنا.

وتبعا لهذا الحضور التاريخي المتمثل خاصة فيما هو ديني وحضاري، يظل أمام الأنا الكثير من موانع التجاور والتواصل مع الآخر، وذلك حين أصبح الحوار الحضاري ضرورة للاستمرار التاريخي.

ولما كان الفكر العربي المعاصر يهندس للفعل النهضوي مبتغيا الاستمرار التاريخي كان لزاما عليه ان يكسر عوائق الحوار الحضاري ويحدد سبلا ومداخل بها يتم الحوار الحضاري بين الأنا والآخر. ولعل من أهم ما طرح كمدخل لذلك هو أطروحة تجديد الفكر الديني التي نجدها تملأ سوادا كبيرا في مشاريع الفكر العربي المعاصر.

فما المقصود بأطروحة تجديد الفكر الديني؟

كيف تم اتخاذ هذه الأطروحة كمدخل للحوار الحضاري؟

وماهي تطبيقات هذه الأطروحة عند كل من: محمد اقبال، وحسن حنفي ومحمد أركون؟